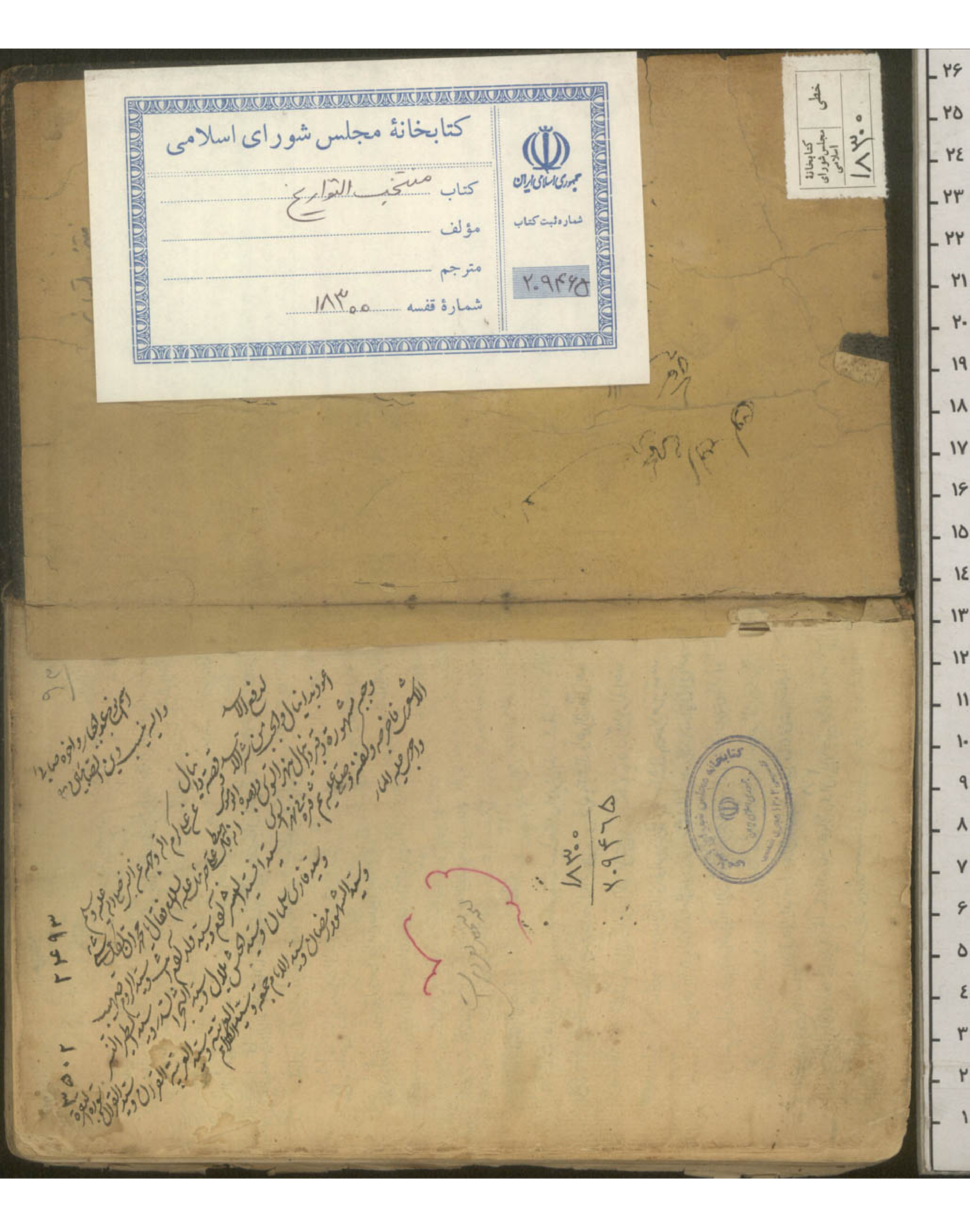

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب منتخب التواریخ
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۳۰۰
شماره ثبت کتاب ۲۰۹۴۶۵
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۳۰۰

سلسلة بابا اردلان

بابا اردلان ١ كلول ٢ خضر ٣ الياس ٤ خضر ٥ حسن ٦ بابلول ٧ منذر ٨ مامون بيك ٩

بيكه بيك ١٠ مامون بيك سرخاب بيك ابن اخي المامون الثاني وتى منه اهدء عشر النبي حسن بيك اسكندر بيك

سلطان علي بيك يعقوب بيك ١١ بهرام بيك ذو الفقار بيك الحسن بيك ١٢ شهوار بيك سارو خان بيك قاسم بيك بساط بيك منهم وصل الامر

الى سلطان علي بيك وبعده صار الامر الى اخيه بساط بيك وبعده وصل الامر الى ابن سلطان علي المسمى بتيمور خان

وبعده وصل الامر الى اخيه ١٣ هلو خان بن سلطان علي بيك ثم وصل الامر الى ابنه ١٤ خان احمد خان ثم وصل الامر لبعده وبعده الى ابن عمه ١٥

سليمان خان بن امير علم الدين ١٦ تيمور خان ثم وصل الامر الى ابنه كلبعلي خان ١٧ ثم وصل الامر لبعده الى ولده الاكرم

خان احمد خان ١٨ ثم وصل الامر الى عمه خسرو خان ابن سليمان خان ١٩ ثم اخذ الامر من تلك السلسلة العلية ووصل الامر

الى الاجنبي وهو تيمور خان آخر ٢٠ وسعوه ادبا منهم ضابطا لاواليا ومضى من ذلك ست سنين الى ان وصل الامر الى احمد خان بن

كلبعلي خان ثانيا ثم وصل الامر من خان احمد خان الثاني الى محمد خان ٢١ بن خسرو خان ثم اخذ الامر منهم ثانيا ووصل الامر

الى اجنبي وهو محمد خان الكرجي ومضى عليه ثلث سنين فعزل ووصل الامر الى آخر ٢٢ وهو حسنعلي خان ابن محمد مؤمن خان اعتماد الدولة

ومضى من عهده الطلاني الى سنة فانتقل الترك واقر مقره اخوه الثاني حسنعلي خان فعزل وآل الامر الى ضابط آخر اسمه محمد بيك فعزل

بعد الفضا بعد ثمانية عشر شهرا فعزل ووصل الحق الى مكانه وهو عباسقلي خان بن محمد خان بن خسرو خان ثم وصل الامر منه

الى علي قلي خان ابن سهراب سلطان ابن كلبعلي خان ٢٣ ثم وصل الامر ثانيا الى عباسقلي خان ابن محمد خان

ثم في سنة ١١٣٦ اخذ الامر ايضا حتى انتقل الخانة باشا بسبب اختلال الايران ثم في سنة ١١٤٢ ٢٤ وصل الامر الحق

الى مركزه وهو ابالة سبحان ويردي خان ابن محمد خان ثم عزل في سنة ١١٤٤ واخذ الامر فآل ايضا

الى الخانة باشا وفي سنة ١١٤٥ ٢٥ عزل الباشا ووصل الحق الى سبحان ويردي خان ثانيا فعزل وآل الامر الى اجنبيه

مصطفى خان ابن محمد خان ثم وصل ثانيا الى سبحان ويردي خان ثم في سنة ١١٥٢ وصل الامر نيابة منه

الى ابنه خان احمد خان ٢٦ ثم آل الامر الى والده سبحان ويردي خان سنة ١١٥٤ ثم وصل الامر منه ايالة الى ابنه

خان احمد خان ثم فرّ خوفا من نادر شاه الى الروم [ثم هناك مدة وفات] ووصل الامر خامسا الى ابيه سبحان ويردي خان ثم في سنة ١١٥٥

عزل واخذ الامر ٢٧ فآل الى الاجنبي وهو مهر علي ويردي خان القاجار وبعد ستة اشهر وصل الحق الى مركزه وهو

الى سبحان ويردي خان سادسا فعزل بعد اربعة اشهر ووصل الامر الى حسنعلي خان بن عباسقلي خان

فعزل بعد سنة وآل الامر الى سبحان ويردي خان سابعا فعزل واخذ الامر ٢٨ وآل الى الاجنبي وهو محمد رضا بيك

قسم ضابطا فعزل الضابط ووصل الحق الى مركزه الى سبحان ويردي خان ثامنا فعزل ووصل

هذا عبارة عن علمت صنعتی قريش

كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه بزازا [illegible]

[illegible]

من صنف فقد استهدف



ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا على دين الاسلام وانعم علينا بالافضال والاكرام
ووفقنا على سلوك سيرة حبيبه محمد المنتخب من بين الانبياء الكرام المؤيد
بالعصمة وجعله واسطة لعقد الليالي والايام الذي انكسفت شموس دول
الماضية واقمار الاباطيل السابقة والاتية بانكشاف اشعة جبينه و
لمعان ضياء جماله تحت غمام الظلام وعلى آله واصحابه اكمل الصلوة واتم
السلام وبعد لما كثر التماس الاصحاب ان اجمع لهم من كتب التواريخ المعتبرة
موجزا يندرج فيه سيرة سيد المرسلين والخلفاء الراشدين ومختصرا فيه
احوال الملوك الماضية وذوي الشوكة السالفة فاستعفيت متعذرا
استعفاء عاجز عن امتثال ما لا يطيق واستدفعت منه الاقدام اقلاع
قاصر عن تقلد ما لا يليق فلم يرضوا بتلك الاعتذار في الاقوال وكرروا الالتماس
في السؤال حتى ضاق علي المجال تلقيت اشارتهم بالقبول وحجبت عن

الاصرار

الاصرار على العدول استبقاء لوداد الاصحاب واستدعاء
لدعاء مستجاب بكفلت لايراد انموذج مشتمل على سيرة سيد الانام
واصحابه ومحتو على حالات طبقات الملوك الماضية والامراء السابقة
مع ذكر واقعات حصل لهم في عهدهم مستفيدا كل ذلك من الكتب الموثوقة
نقلها المشهورة نقضها وسميته بمنتخب التواريخ وبعد تدوينه وتسطيره
جعلته تحفة وذريعة لادخال رقبتي في ربقة دعاء من خصه الله بعنايته
الازلية وسعادته السرمدية وهو المولى المعظم والامير الاعظم حسيب الرأي
والتدبير وصحيح الفكر والتقرير مالك نواصي الاكراد في الايام منبع الاحسان
والشيم الجامع للخصال الشريفة الدنياوية والدينية التابع للفضائل العلمية
والانسية المدبر لامور الانام الميسر لتعسر ما غمضته الايام القامع للبدع
والاعتساف القالع لاساس الظلم والخلاف المستوثق بعناية الملك
المنان خسرو خان ابن المرحوم احمد خان ادام الله عتبته قبلة لاقبال
الخواص والعوام وجعلها ملجأ للجبابرة وملاذا للقهادين ومنبتها المصالح

الملوك والرعايا ووقع الظلم من اطراف مالكه والخطايا فها انا اشرع
فيما وعدت مستعينا ومتوكلا على الله انه هو الموفق للسداد ومنه
المبدأ واليه المعاد ورتبته على مقدمة وفصول **مقدمة** اتفق اهل الاسلام
بل اهل الملل والاديان كلهم على انه كان الله ازلا ولم يكن معه شيء ثم
خلق العالم والاكوان وقدر الاوقات والازمان ويفنيه في وقت معلوم
واجل محدود واختلفوا في ما مضى من ابتداء خلقه العالم والصحيح ان تحقيقه
متعسر بل متعذر فانه لا يعلم الا باخبار الحق وليس نصا عليه في الكتاب
والسنة لكن ضبطوا هبوط آدم على نبينا وعليه السلام الى الدنيا واصح
الروايات ان من هبوطه الى الهجرة النبوية ستة آلاف ومائتي وستة
عشر سنة وقيل اقل منه وذلك القائل يزعم ان الدنيا سبعة آلاف وما
يزيد فبعده تتم الآف ما قبل الهجرة وعن ذلك القائل ان ظهور المهدي في
سنة الف ومائتين واربعة واتفقوا ان قيام الساعة وساعة القيمة غير
غير معلوم ومن اشراطها خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وطلوع

الشمس

الشمس من مغربها وخروج دابة الارض وقد تتبعت حالات ما بعد
الالف في كتب الحديث فوجدتها في كتب شتى الى اربعمائة سنة فلا
نعلم شيئا قطعيا فيها الا هو وما المسئول عنه فيها باعلم من السائل

الفصل الاول في عدد الانبياء والمرسلين والمشهور ان عدد الانبياء مائة
الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر عدد اصحاب
البدر واولوا العزم منهم خمسة والحق انه لا يعرف عددهم ولا اسمائهم فان
الله تعالى قد قال في كتابه العزيز منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك ومشاهير المذكورة في كتب التواريخ آدم وشيث وادريس
ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسمعيل واسحق و
يعقوب ويوسف وشعيب وموسى وهرون وايوب وخضر
والياس وعزير ودانيال ويونس واشموئيل وداود وسليمان
وزكريا ويحيى وذا الكفل وجرجيس وعيسى ومحمد صلوات الله
عليه وعليهم اجمعين **الفصل الثاني** في طبقات الملوك السالفة **الطبقة الاولى**

البيشداديون اولهم كيومرث قال القاضي البيضاوي هو اول من بنى بلد
اصطخر ودماوند وامر بغزل الصوف وصناعات منه وايجاد السرج واللجام
والعواليق للدواب من مخترعاته وعاش قرب الف سنة وتسلط على الدنيا
اربعين سنة وفي حين تفويض الامارة الى هوشنك وانزوى الى ان مات
٢
ثانيهم هوشنك الملك وهو اول من حصل من الحجر الحديد واتخذ منه الاسلحة
وخاط ايضا لباسا من جلود السمور والثعالب واول من امر بقطع الاشجار
ولاتخاذ الدروب والشبابيك منها وامر بقتل السباع الضارة وكان له
كتاب جاودان خرد في الحكمة العملية الف بلسان السريانية وبقي بكرا الى
زمن الهارون فترجم بالعربية وزير حسن اخو فضل بن سهل وهو على زعم
بعض نبي مرسل وايام سلطنته اربعون سنة وبعث ادريس النبي في عصره
٣
ثالثهم طهمورث المسمى في التواريخ بديوبند لانه سخرهم وقتل منهم اربعمائة قيل
كان مطيعا لله عز وجل وخضع له ابليس وجنوده وكان محمودا في ملكه وملك
الاقاليم كلها وانه اتخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير للركوب والاحمال

واتخذ

واتخذ الكلاب لحفظ المواشي وحراستها من السباع واول من كتب
٤
بالفارسية وعاش ثمانمائة سنة وقام بالحكومة ثلثون سنة رابعهم
جمشيد استولى على الاقاليم السبعة وسخر الجن والانس واستخرج
المعادن والفلزات واتخذ منهم السلاح والاثاث وترتيب العود
والعنبر والطيب واصلاح القز والابريسم من مخترعاته وله بناء عجيب
باصطخر الفارس وقيل سئل الله تعالى طيب عيشه فاستجاب له ما هو
وما مرض وما مات مدة ثلثمائة سنة احدث الالحاد وادعى الالوهية
في آخر عمره وعاش في الدنيا مدة سبعمائة سنة ودوران حكومته ثلثمائة
بضع سنة وفي عهده كان خروج الضحاك قيل كان على كتفي الضحاك
السفال عرقان شبيهان بحيتين لم يبق مثله حيا وبرز الكاوه
الحداد لدفعه فاخرجه من بين الخلائق وقيل قتله والضرب والشتم والمثلة
من بدعه المشهورة وبعث ابراهيم النبي في عصره واستولى على الارض الف سنة
٥
خامسهم افريدون وكان اول من ركب الفيل واستنتج البغل بفكره

الثاقب ودبّ الدرفش الكاوياني ورصعه بالجواهر النفيسة وبعد كان بين
ملوك العجم ويصحبونه في محارباتهم وبقي الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففي
فتح القادسية اخذه المسلمون منهم وكان لافريدون ثلثة بنين سلم
وتور وايرج فوقعت في حيوة ابيهم عداوة غليظة بينهم وانتهى الامر الى
قتلهما الايرج وايام حكومته خمسمائة سنة وكان ملقبا بالمؤيد [٤] سادسهم
منوچهر الذي حفر نهر الفرات وساقه الى العراق وانه اول من حفر الخندق
وامر بضرب النقارة والات الملاهي واول من اتخذ العقارات و
البساتين ومن كلامه الدنيا اشبه شيء بظل الغمام وحلم النيام وقام بالحكومة
مائة وعشرين سنة وبعثة الشعيب وموسى ويوشع عليهم السلام في
عهده وكان ملقبا بالفيروز [٧] سابعهم نوذر كان وليعهد ابيه وبسبب
فرط حلمه ومروته اختلت مملكته ووقع في النظام ولاية وظهر وهن عظيم
لاقباله وخلل كبير لاثاره وقام بالحكومة سبع سنين مع غاية الادبار
ونهاية البولاد وجهة شائمة احواله وافعاله واقباله كان ملقبا بكم بخت

ثامنهم

[٨] ثامنهم افراسياب لما علم ان مملكة الايران خالية من ذي شوكة هيج
العسكر وباقل زمان استولى على اكثر الامصار والبلدان وجد لهدم
قواعد الدين والاسلام ونقض مباني العدل والانتظام واقام بنشر
الظلم والاعتساف فلما شاع في الايران ظلمه واستيلاؤه واوصل الحد
التفريط ومعهذا كان بين الناس قحط عظيم استشار ابطال البيشداديين
لقلع مادته وقمع ظلمه في الايران فصمموا الدفعة حتى استاصلوه في ممالكهم و
ايام سلطنته اثنى عشر سنة [٩] تاسعهم زاب بن طهماسب بن منوچهر بابعد اكثر
الابطال عموما والزال خصوصا فاستولى على الممالك ثمانين او ثلثين
سنة واخترع في عهده الالاطعمة والطفها وقيل استولى زاب
كرشاسف عشرين سنة على الممالك بطريق المشاركة وقيل تسلط كرشاسف
وحده على الارض وانقطع حكومة البيشداديين بها الطبقة الثانية الكيانيون
[١] اولهم كيقباد كان موصوفا بوفور التجبر والتعظم ومعروفا بكثرة الخزائن
والعساكر وشمل عدله وسخاوته كل العالم والرستم البطل المشهور من

جملة خدامه وبعثة الياس واليسع واشموئيل وحزقيل عليهم السلام في
ايامه وصدق رسالتهم واذعن بقبول حسن ملتهم واديانهم وقال
البيضاوي في نظام التواريخ ان الكيقباد كان دائما مشغولا بمحاربة الاتراك
في ساحل جيحون ومن كلامه من لا ينفعك صداقته لا يضرك عداوته و
ايام استيلائه خمسون سنة ثانيهم الكيكاوس روي في مفاتيح العلوم
كان لقبه نمرود وفسروه بلم يمت وبعث في عهده داود وسليمان عليهما
السلام وقصة قصد صعوده الى السماء وما يتعلق بها غير محقق وايام
سلطنته خمسون سنة ثالثهم كيخسرو كان واسطة لقلادة سلاطين الانام
وزبدة نتائج الدوران ونفاذ امره كان علامة التقدير وانقاد له ملوك
الاطراف واطاعه امراء الافاق وشد ابطال الكيانيين وسلطنته ستون
روي ان سليمان النبي اراد حبسه فعلم وهرب من اصطخر الى البلخ فقام
فيه الى حين وفاته وقال القاضي البيضاوي ان لقمان الحكيم في عهده وايام
سلطنته ستون سنة وقيل مائة سنة رابعهم لهراسب المشهور من بين

الكيانيين

الكيانيين بالتهور والبطالة والمعروف بين امثاله بالفصاحة والسماحة
لكن مع هذه المناقب والخصال كان قبيح الاداب وغائظا غيرة كاظم و
ملقبا بالبلخي لتوطنه فيه من خوف السليمان النبي ومدة سلطنته مائة وعشرون
سنة خامسهم كشتاسب قيل انه كان ملكا عادلا ذا رأي صائب لكن بسبب
اغواء الشيطان تقلد من خرافات الزردشت وتابعه وبالعاقبة لسعي ابنه
اسفنديار صار مجوسيا وبنى بامره في الممالك بيوت النار لتعبدهم وكتابه
على اثني عشر الف جلد بقر مدبوغ كتاب الزند والپازند ونبت في عهده
البيضاء التي هي منشأ فضلاء الدهر ومسقط رؤوس علماء العصر
وكان اول من نقش على وجه السكوك شكل بيت النار وشكل نفسه و
في عهده وقعت بين رستم وابنه اسفنديار عداوة ومناظرات وانجر الى
المحاربة وجرح اسفنديار بيد الرستم ومات لسراية تلك الجراحة ومدة
سلطنته مائة وعشرون سنة سادسهم بهمن بن اسفنديار وكان شديدا
متواضعا ولم يسبق من ملوك العجم مثله في العدالة والكياسة وكان

ملقبا بطويل اليد لطول يد قدرته على الاقاليم السبعة وانه اول من كتب
اسم الله في عنوان مكاتبته وديمقراطيس وبقراط كانا معاصرين له ويوقرهما
بانعامه العميم وايام سلطنته مائة وعشرون او مائة واثنى عشر سنة سابعهم ٧
هماى بنت بهمن تسلطت على الايالة ففتحت ابواب العدالة والرافة على العالمين
وولد لها ولد بعد مضى خمسة اشهر من ايام حكومتها ولمحبة الانسان الرياسة
كما قيل الملك عقيم خافت من انتقال الملك اليه اخفت الحمل والوضع و
وضعته في تابوت والقته في الماء فتلقاه قصار واخرجه كما في المطولات
ولذلك سمي بداراب ومدة حكومتها ثنتان وثلثون سنة وفي عهدها
بنى عاداتها هزار ستون الاصطخر التي هدمها الاسكندر الرومي
وقصبة جرباذقان ثامنهم ٨ داراب بن بهمن استولى على ذوى اقتدار
للممالك الموروثة الافيلقوس الرومي وخالفه وانتهى الامر الى المحاربة فبعد
جد وسعي بليغ غلب عسكر الداراب على الروميين وكان افلاطون الحكيم معاصرا
له ومدة سلطنته اربع عشر سنة تاسعهم ٩ داراب بن داراب الملقب بدارا

الاصغر

الاصغر صاحب خلق مذموم وطبع خشن واكثر اشراف الايران عجزوا عن سوء
خلقه ووقع عداوة غليظة بينه وبين اسكندر الرومي فانجر الامر الى المحاربة
وانكسر جيش الملك وقتل فيها بيد امرائه وزير كلاه انظر الى حالات الملوك و
صاحب الاقاليم السبعة جريحا ساقطا على التراب منفردا عن الاصحاب والاحباب
قد ذال ملكه وحان هلاكه فانظر الى ما ترى ومدة سلطنته اربعة عشر سنة
وانقضت سلطنتهم بغلبة الاسكندر وانتقلت السلطنة اليه وهو اسكندر
ذو القرنين الاصغر واختلفوا في تسميته بذي القرنين فقال قوم سمي ذو القرنين
لانه كان نبيا بعث الى قوم فكذبوه وضربوا على قرني راسه فقتلوه فاحياه الله
فسمي ذو القرنين وروى هذا عن علي ابن طالب كرم الله وجهه ويقال انه سمي
بذلك لانه كان على راسه من صفر وقيل من نحاس وقيل من حديد وقيل من ذهب قرنان
وقال وهب بن منبه سمي بذي القرنين لانه ملك الفارس والروم جميعا ويقال
لانه بلغ قرني الدنيا مشرقها ومغربها ويقال انه راى في منامه قرني الشمس
فسال المفسرين فقالوا انك تملك الارض كلها ويقال كان له قرنان في جانب

واسه من الذهب مثل قرن الظباء وسمي بذي القرنين الاصغر لان ذا القرنين
الاكبر متأخر عنه وذكر في الكلام المجيد احواله وتسلط الملك مع ثمانية وعشرين
الف نفر من جيشه على اثني وعشرين مملكة من المشرق الى المغرب وغلب على ثلثة
عشر من اقاديه وطاف اكثر المعمورة مدة سنتين وشاهد الغرائبات و
عائب العجائبات في ربع المسكون وفتوحاته البقاع والقلاع لا تعد
ولا تحصى وذكر شجاعته وفعاله لا يليق بالمختصرات وايام سلطنته ثمان
سنة **الطبقة الثالثة** الاشكانيون ويقال ايضا لهم ملوك الطوايف لان
الاسكندر الرومي قسم المملكة عليهم بحسب قابليتهم بحيث لا يعطي احد منهم الخراج
باخر اولهم اشك بن اشكا قيل ظهرت شوكته بعد فوت الاسكندر و
قرر مع امراء الاطراف ان يكتبوا اسمه في عنوان الفرامين ورضي عنهم ولم ياخذ
منهم الخراج فتسلط عليهم بهذا النسق اثني عشر سنة وكان قانعا بشيوع
اسمه في الاطراف وفي عهده عز الملوك في كثير المهالك ثانيهم شاپور بن اشك
كان اكثر اوقات اقامته ببلاد الاعظم وتزوج بعفيفة من اولاد يوسف الصديق

عم

عليه السلام وبنى بلدة المداين واتخذ الجسر الذي بقي الحد من الكسرى على الدجلة
وكان ملكا متصفا بالعدالة ومشغولا دائما بالافادة والاستفادة
من علم الحكمة وقيل بعث عيسى عليه السلام في عهده وزمان سلطنته اثنى وعشرون
سنة وفي قول ستة ثالثهم شاپور بن بهرام جلس على سرير الحكومة بوصية ابيه
بنى في انبار بناحية السواد بلدة كان اساسها حجرا وبنى ايضا بيت النار
فيها ومدة حكومته احدى عشر سنة رابعهم بهرام بن شاپور كان ملكا صاحب
الحشمة والاعتدال ومشهورا موصوفا بالعدالة والشوكة وفي عهده ابتلى عصاة
طائفة من بني اسرائيل بسخط الله لتوغلهم في العصيان والطغيان ومسخت
صورتهم البشرية الى غير الصورة بامر خالق الاكبر وزمان حكومته خمسة عشر سنة
خامسهم بلاش بن بهرام اتفق له يوما في الصيد تحصيل كنز افريدون وقسم
بين جيشه فحصل له من ذلك شوكة واجلال وبنى في عهده القادسية والنهروان
وبعث في عهده يونس صاحب الحوت عليه السلام ومدة سلطنته تسعة عشر سنة
سادسهم انوش بن بلاش في عهده راح الصادق والصدوق الى الانطاكية

لدعوة الخلائق الى ملة المسيح عليه السلام وانضم اليهما الحبيب النجار كما نطق
به الكلام العزيز اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وشربوا
الشهادة من يد الكفار ومدة حكومته اربعون سنة ٧ سابعهم فيروز بن هرمز
استولى على الامارة بعد فوت عمه لكن ظلمه خرج عن حد الاعتدال وضاق على
الرعايا المجال فهجموا عليه وقتلوه ومدة حكومته سبعة عشر سنة ٨ ثامنهم بلاش بن
فيروز بعد ان استوى على سرير الحكومة سخر بعض بلاد آبائه واجداده واشتغل
بعمارة بلدة اللاور ومدة تسلطه على المملكة اثنى عشر سنة وولى العهد بعده احدا
من اعمامه ٩ تاسعهم خسرو بن بلاش بن نرسي كان ذا رأي وتدبير في امور المملكة لكن
كان دائما مشغولا باللهو والشرب والمنكرات ويصرف اوقاته بالمزخرفات و
المنهيات قيل هرب اصحاب الكهف والتجائهم الى الكهف في ايامه ومدة حكومته
اربعون سنة ١٠ عاشرهم بلاش بن بلاش كان ملكا شجيعا مع غاية التكبر
وبنى تبريز والطارم في عهده وظهر شمسون العابد في ايام حكومته وقام بالنبوة
اربع وعشرون سنة ١١ حادي عشرهم اردوان بن بلاش قيل ما نزلت في ايامه

من السماء المطر فتاب مع اتباعه واستسقوا فانزل الله عليهم من السماء
ماء مدرارا وقاتل الامير مع الاشغانيين فقتل فيها وايام حكومته ثلثة
عشر سنة وبعدهم تسلطوا على المملكة طائفة الاشغانيين وذو شوكتهم ثمانية
او سبعة على هذا النسق اردوان بن اشغان وبلاش بن اشغان وكودرز
بن بلاش وبيژن بن كودرز ونرسي بن بيژن واردوان بن نرسي و
نرسي بن اردوان بن نرسي وقيل في مفاتيح العلوم ان اسماء الاشكانيين
بهذا الترتيب اشك بن اشكان ثم شاپور ولقبه زنبي ثم ابنه بهرام
ولقبه جودرز ثم ابنه نرسي وهو كيو ثم ابنه هرمز ولقبه ويش داي ثم
ابنه بهرام ولقبه نرزاده اي النجيب ثم ابنه اردوان ولقبه الاحمر الطبقة الرابعة
الساسانيون الموسوم بالاكاسرة ١ اولهم اردشير بابكان قيل هو من جملة ملوك
الذي طاف ربع المسكون واستولى على اكثر المعمورة ووقع له تسخير الممالك
الحصنات وفتح القلاع الرصينات ومن كلماته لا ملك الا بالرجال ولا رجال
الا بالمال ولا مال الا بالعمارة ولا عمارة الا بالعدل وايضا من كلماته اثر الحلم في السلوك

الحضر الظاهر المدينة وهي مدينة الموصل

من خاف البري ويعتمد عليه الجاني وايام سلطنته اربع عشر سنة ٢ ثانيهم شابور
بن اردشير فتح اكثر القلاع والبقاع في عهده ومن جملة فتوحاته فتح مدينة الحضر
التي وقعت بين الدجلة والفرات بعد مضي سنتين او اربع محاصرتها وظهر
في عهده مانى النقاش الزنديقي وادعى النبوة وطلبه الملك فهرب خوفه قيل
منعه امراؤه عن افراط السخاء فقال في جوابهم ان الكريم المختار من يستوي
عنده الذهب والاحجار ومدة حكومته احدى وثلثين سنة ٣ ثالثهم هرمز بن شابور
كان ملكا شجيعا عاقلا وفي السيرة والصورة مشابها للاردشير ومدة حكومته
سنة وعشرة ايام ٤ رابعهم بهرام بن هرمز كان ملكا حليما مشفقا مع الرعايا
ومتواضعا للبرايا وبسبب وفور معدلته كان جمهور اهالي مملكته منقادين له و
جاء اليه المانى الزنديقي ليدعوه الى طريق ضلالته فلم يقبل منه وامر بسلخ
جلده فسلخه وملوه من التبن وجعله عبرة للناظرين ومدة حكومته ثلث
سنين وثلثة اشهر ومن كلامه ركوب الفرس لحب الحسن ركوب الفلك ٥ خامسهم
بهرام بن بهرام قيل في ابتداء تسلطه كان طبعه مايلا الى الظلم والجور والفسق

امراؤه

امراؤه على خلعه من العادة باعانة الموبد واطلع الامير على احوالهم فصالح
معهم وصى كلكل الدنيا فانية والاموال عادية ومدة سلطنته تسع عشر سنة
٦ سادسهم بهرام بن بهرام بن بهرام المعروف بالبهرام المثلث فلما عقد التاج
على راسه دعوا له العظماء وكان قبل ان يفضى الامر ملكا على سجستان
وكان ملكه اربع سنين قبل ايام سلطنته تسع سنين ٧ سابعهم نرسى بن
بهرام كان ملكا مشتهيا اللهو واللعب لكن بسبب حسن خلقه لم يتكبر وكان
مشفقا متواضعا للبرايا وفي عهده فوض امره الى ولده هرمز وعقد التاج
على راسه ومدة سلطنته تسع سنين وبعده استولى الهرمز على مملكة ابيه
وقيل تزوج الهرمز بنت حاكم الكابل وبعد مدة قتلها باغواء وزيره
وانتهى الامر بعدها الى قتل ولد الوزير وصلبه وكان الهرمز ملقبا بصاحب
الحيل ومدة حكومته ثمان سنين ٨ ثامنهم شابور ذو الاكتاف بعد ان استولى
على ممالك العرب واستاصلهم وقتل منهم جمعا ثم تزيى في لباس الجاسوس وسرى
الى ملك القيصر وحبس وكان في السجن مدة سنة فاستخلص ذاته

لحبس واتفق بطل الخوزستان عليه فقام بمخالفة القيصر وبعد مدة حارب معه
فانكسر واسر القيصر واتى به الى الامير وارسله الى جانب الروم فى نهاية الخفة
سمى ذو الاكتاف لانه كان يثقب اكتاف العرب ويدخل فيها الحلق وقيل
بل كان يخلع اكتافهم وعمارة المداين من آثاره ومدة تسلطه على اكثر
المعمورة احدى وسبعون سنة تاسعهم اردشير بن هرمز حين تسلط على الامارة
قال مدة حياتنا وزمان حكومتنا بمشية الله تعالى وانا اقوم غاية بهذا
الامر ولا اتجاوز عن قانون السابقين ولما مضى من حكومته اربع سنين فوض
زمام المملكة الى تصرف ابن اخيه عاشرهم شاپور كان ملكا عادلا مع الرعايا
ومشفقا مع البرايا وكتب الى الاكناف والاطراف مكاتيب اظهارا لعدالته
ومن كلامه الشركائى فى طبيعة كل احد فان غلب صاحبه بطن وان غلبت
على صاحبه ظهر قيل كان جالسا فى الخيمة فوقعت الخيمة عليه وتلف به ومدة
حكومته خمس سنين حادى عشرهم بهرام بن شاپور ذو الاكتاف كان ملقبا
بكرمان شاه وموصوفا بحسن السيرة والاوصاف الحميدة هجم اتباعه عليه فقتلوه

يطعون

يطعون السهم وزمان حكومته احدى عشر سنة ثانى عشرهم يزدجرد الاثيم سمى
به لانه لما استولى على الممالك ترك الخلائق الحسنة وبدلها بالسيرة القبيحة
وسعى لسفك الدماء واستخف العلماء واهان الفضلاء والصلحاء و
لم يسبق مثله فى الجور والتعدى على الخلائق وارتكاب المحرمات والمنهيات
ومن كلامه ثلثة لا امان لهم البحر والنار والسلطان وبنى السنمار المعمار فى
عهده قصرا يتلون فى يوم الوانا بحيث كان فى الصبح لونه ازرق وفى وقت
الاستواء ابيض وفى المساء اصفر فاعطيه الامير انعاما كثيرا فقال السنمار
لو علمت ان الامير يفاخرنى بهذه الانعامات والتلطفات لبنيتها بحيث يدور
مع سير الشمس وولى العهد لابنه بهرام ومدة سلطنته اثنى وعشرون سنة
ثالث عشرهم بهرام الكور لقب به لانه له شغف فى صيد الكور قيل كان ملكا
شجيعا يسلك طريق الظلم ويقلد خبائث افعال ابيه ويشتغل بالمنهيات
ووقعت له فتوحات وتسخيرات البلدان وسافر الى جانب الهند واظهر شجاعته
فيه وايام حكومته ثلثة وعشرون سنة رابع عشرهم يزدجرد بن بهرام

بنى السنمار قصر النعمان بن امرئ القيس
بعد فراغ البناء رماه من اعلاه لئلا
يبنى لغيره مثله فارس

بعد ان استولى على الممالك بسط بساط العدل والنصفة ولف بساط الظلم
والتعدية واقتدى في الرأفة مع الرعايا والبرايا طريق جده الكيومرث والبيشدادي
ودفان حكومته ثمانية عشر سنة ١٥ خامس عشرهم هرمز بن يزدجرد كان ملقبا
بمجب الجيش قام بعد فوت اليزدجرد بضبط امور الخلائق لكن كان ظالما وكريه
الخلق فاستمد اخوه الفيروز بالهياطلة فوقعت بينهما عداوة واستاصل
الهرمز في محاربة وقعت ومدة حكومته سنة ١٦ سادس عشرهم فيروز بن يزدجرد
بعد ان قتل اخاه استولى على الممالك مع العدل والرأفة واظهر حسن
اخلاقه في الولاية وفي عهده امسك من السماء مطر الرحمة وقطعت مياه
القنوات والانهار في الارض واستعلى بلاد الغلاء واستولى شدة الجوع
على الخلائق وهلك من الجوع البرايا ومن العطش الوحوش والطيور قيل في تلك
المصيبة قسم الامير خزائنه على الخلائق الى ان رحمهم الملك المتعال فامطر من
السماء مطرا مغيثا وعادت مياه الانهار واتفقت له بعد ذلك مع الخوشنواز
حرب فاستاصل الامير فيها ومدة حكومته ست وعشرون سنة ١٧ سابع عشرهم

بلاش

بلاش قام على الامارة مع غاية العدل والاحسان وخالف قباد وهرب الى
جانب ما وراء النهر والنيشابور وتزوج بعفيفة فاحبلت بكسرى العادل
وولد في عهد البلاش الانوشيروان ١٨ ثامن عشرهم قباد ظهر في عهده من جانب
الاصطخر المزدك اللعين وادعى النبوة وتبع ملة القباد واستعملت ملته
القبيحة ومزخرفاته الشنيعة في الافاق حتى انزجر اكابر العجم من افعاله وعجزوا
عن دفعه فحبسوا القباد مدة ثم انطلق بسعي اخته واستعلى ثانيا قيل كان
ملكا محبا لتعمير العمارات والبلدان فبلاد البرذع والكنجة والميافارقين من
جملة بنائه ومدة سلطنته ثلث واربعون سنة ١٩ تاسع عشرهم كسرى بن قباد
المشهور بانوشيروان العادل المعروف بحسن التدبير ولطف التقرير ومكارم
الاخلاق والاداب كان قائما بفيصل مهمات الرعايا وقاطعا لخصومات البرايا
~~وقاطعا لخصومات البرايا~~ وامتاز على امثاله بالرشد والنجابة ومن حسن سيرته
تولد خاتم النبيين وسيد المرسلين في عهده وبعد ان استولى على الخلائق
قتل مزدك اللعين مع اتباعه كانوا نحو مائة الف نفر فاخذ اموال المسلمين

ونسائهم عن الزنادقة فاستأصلهم بحيث لم يبق من المزدكية وتوابعه الا اسم
وسمي بنوشيروان يعني جديد الملوك وامر في عهده باعادة كل جسر قطع او
قنطرة كسرت وعمارة خربت الحصون كانت عليها وسهل سبل الناس
وبنى في الطرق الرباطات والحصون والقصور ووقعت له حروب مع نوشزاد
فقصمه وقتل النوشزاد فيها وكان ابوذرجمهر المشهور وزيره ومدة سلطنته ثمان
واربعون سنة ٢٠ العشرون منهم هرمز بن نوشيروان الحاجز استولى على الممالك
كان منتقما من الوضيع والقاصي والداني وبعد مدة فتح ابواب الظلم على
الخلائق وعزل القضاة من الممالك وهتك الفضلاء والصلحاء بالكلية حتى
قيل قتل في عهده بسند صحيح نحو ثلثة عشر الف نفس من الاشراف والعلماء والاكابر
فعجز عظماء الفرس عن اصلاحه وكان بهرام الجوبيني من جملة خدامه ومدة حكومته
اثني عشر سنة ٢١ الحادي والعشرون خسرو پرويز اعني المظفر كان موصوفا من بين
ملوك العجم بالهيبة والسياسة والصلابة وكان له سرير موسوم بطاقديس في غاية
الارتفاع وعمل فيه سنتين كل يوم مائة وعشرين معمارا ونصبوا فيه اللآلي

واللوالي

واللوالي الكبار ورصعوه بانواع الجواهر النفيسة ونقشوا فيه صورة البروج
الاثني عشر والكواكب السبعة واعمال الساعات وغير ذلك وكان له من التجمل
ثلثمائة الف سرج مرصع وقس عليه البواقي وله مائة دكان منها گنج باد آورد
المشهور ومن سوء خاتمته بدل اعماله الحسنة بالافعال القبيحة منها انه مزق مكتوب
الرسول عليه الصلوة والسلام فدعى عليه صلى الله عليه وسلم مزق الله من مزق
كتابي فاستجيب له عليه الصلوة والسلام واجمع على دفعه عظماء المملكة في سنة تسع
الهجرة فخلعوه من الامارة وحبسوه حتى قتلوه في الحبس ونصبوا على سرير السلطنة ولده
قباد المشهور بشيرويه ومدة حكومته ثمان وثلثون سنة ٢٢ الثانية والعشرون
الشيرويه بن خسرو بعدما قتل اباه واخوته سعى في استحكام اساس المعدلة
والاحسان لكن المنتقم الحقيقي انتقم منه باقل مدة ووقعت في مملكة العجم
بلية الطاعون وتلف فيه اكثر الخلائق وابتلى الامير بمرض الخناق فتوفى
وايام دولته ثمان اشهر ٢٣ الثالث والعشرون اردشير ابن شيرويه قام بالامر
وهو ابن سبع فلما سمع اكابر العجم بتسلطه على المملكة خلعوه واتفقوا

على دفعه بالمدائن فقتلوه ومدة شوكته خمسة اشهر ٢٤ الرابعة والعشرون شهريار بن اردشير
وهو ايضا حين اراد الاستيلاء على العجم لم يقبل منه اكابرهم فقتلوه ومدة ايام
تسلطه اربعون يوما ٢٥ الخامسة والعشرون اليوران دخت كانت بنتا عاقلة
انبسطت بساط العدل بين الرعايا وعمرت القناطر والجسر وارسل الخشبة
الصليب التي جيئت به في زمن الخسرو الى قيصر الروم ووقعت بهذا السبب بينها
وبين القيصر محبة وايام شوكتها سنة واربعة اشهر ٢٦ السادسة والعشرون جشنسده
لما عقدوا تاج الحكومة على راسه قال هذا التاج ضيق براسي فقال العقلاء
والاشراف بقلة حكومته قال ابن الاثير كان ملكه اقل من شهر وقتله الجند
لانهم انكروه ٢٧ السابعة والعشرون آذرمي دخت كانت من عقلاء الزمان
واجمل من ساير النسوان ولما عقد خلع حسن ٢٨ الثامنة والعشرون الكسرى
بن خسرو بعد ان قتل اشراف العجم آذرمي دخت نصبوا الكسرى مكانها
على الامارة فلم يتاتى مدة الحكومة فقتلوه ٢٩ التاسعة والعشرون فرخ زاد بن خسرو
لما تفحصوا لابناء الملوك لان ينصبوه على الولاية وكان الفرخ زاد حينئذ

من جانب النصيبين فاتى بعد نهاية الاعزاز الى المدائن وقام بالحكومة مدة شهر
فلسبوه السم في الخمر ٣٠ الثلثون منهم يزدجرد بن شهريار كان مقيما باصطخر فجيء
استولى ملة الاسلام على مملكة العجم جاؤا به الى المدائن وعقدوا عليه تاج
في بيت النار تاج الامارة ووقعت بين العرب والعجم محاربات حتى انتهى
الامر الى تسخير المدائن فهرب يزدجرد من سيف سعد الوقاص رضي الله عنه
بجانب عراق العجم ومنه الى خراسان وقتل بمرو وانخفض اعلام الكفر واستعلى
لواء الاسلام فانقضت حكومة الساسانيين بيزدجرد انتهى

الفصل الثالث في سيرة سيد المرسلين والخلفاء الراشدين

محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا متفق عليه و
اختلفوا من آدم اليه وامه صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة وحملت في ايام التشريق عند الجمرات الوسطى وولد في يوم الاثنين

ثاني عشر شهر ربيع الاول وقت الصبح عند طلوع الغفر وهو ولد صلى الله
عليه وسلم في عهد كسرى العادل حين مضى في سلطنته سبع عشر سنة
سنة وفي ليلة مولده صلى الله عليه وسلم شق ايوان كسرى وشرفاته وهوت
ونار فارس انطفت ولم تكن خمدت قبل مولده صلى الله عليه وسلم بالف عام وفي
تلك الليلة ارتقى الملائكة يبشرون بمقدم النبي عليه السلام وايضا غاضت بحيرة
ساوة وفاض ماؤه لسماوة وارضعته اولا ثويبة وبعدها حليمة وثمة
شق صدره وملئ ايمانا وحضنته ام ايمن بركة وماتت امه صلى الله عليه وسلم
وهو ابن سبع او ست ومات جده وهو ابن ثمان عندما تزوج بخديجة
ابن خمس وعشرين ولما بلغ اربعين سنة بعث على الخلق كافة واسرى به
بعد تسع اشهر وفرض الصلوة ثمة وعمره عند الهجرة ثلاث وخمسين وفي سنتين
وجب صوم رمضان ووقع غزوة بدر الكبرى وفرض زكوة الفطر وتزوج فاطمة
علي كرم الله وجهه وبنا بعائشة عليه الصلوة والسلام وقينقاع الظالمة الفاسقة في هذه
السنة وفي سنة ثلاث احد وغطفان وحرم الخمر وولد الحسن رضي الله عنه

وفي

وفي سنة اربع وقعت غزوة بني النضير وذات الرقاع ووردت آية التيمم ووقع
بدر الموعد وولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ايضا في هذه السنة وفي سنة
خمس وقعت غزوة المريسيع ودومة الجندل وغزوة الخندق وبنو قريظة وفي سنة
ست وقع الافك وبنو لحيان وذو قرد وصلح الحديبية وبيعة الرضوان
وفي سنة سبع وقعت غزوة الخيبر ووادي القرى وعمرة القضا وفي
سنة ثمان وقعت غزوة موتة وحنين وفتح مكة وفي سنة تسع وقعت غزوة
تبوك والحج ايضا وجب وفي سنة عشر حجة الوداع وبعده وفاته صلى الله
عليه وسلم بالاجماع وعمره حينئذ ثلث وستين سنة وبعده ولي ابو بكر
بن عثمان بن عامر بن كعب باجماع الامة او نص وانه اول من صدق برسالة
خاتم النبيين وكان رفيقه في الغار وجليسه في الاحضار والاسفار ومدة
خلافته سنتان وثلثة اشهر وعمره ثلث وستون سنة ووصى في حيوته
لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وبعده ولي الخلافة بكتاب العهد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وفي حيوته فتح الدمشق بعد حصر وتعب ووقع مرج الصفر

ويوم فحل وهرب قيصر في ايام خلافته وفي سنة ثاني خلافته انتصر المسلمون بالقادسية
واليرموك وفي سنة ثلاث فتح الانطاكية والحلب والبيت المقدس صلحا و
فتح ايضا الجلولاء والتكريت والنهاوند والمصر وناحية الغرب والدينور
والاذربيجان وانه اول من عس وخطب يوما على المنبر وفي ازاره اثنى عشر رقعة
وفي يوم رآه علي كرم الله وجهه سالكا في شدة فقال له ما لك يا عمر قال بعير
من جمال الصدقة ضل و[illegible] لا الحقه فقال علي اتعبت الذي يستخلف
بعدك وقال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحدى
العمرين فاستجاب له وصار اسلامه نظاما للاربعين ومدة خلافته عشر سنين
وستة اشهر وعمره ثلث وستون سنة وبعده ولي الخلافة عثمان بن
عفان رضي الله عنه بالشورى وفي ايام خلافته فتح سابور والقبرس وافريقية
والاصطخر والاستر والنيشابور والملطية وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه
رب رضيت عن عثمان فارض عنه ومدة خلافته اثنى عشر سنة وعمره تسعون
سنة وبعده ولي الخلافة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بالاجماع وقام بها

جدا في غاية الجد والاجتهاد وفي ايام خلافته وقعت له وقعة الجمل مع عائشة
رضي الله عنها ووقعة الصفين مع معاوية وبقي الحرب عليهما مدة والمسلمون فيها
في اذى ومشقة وفي رواية ابن سيرين ان قتلاء الصفين سبعون الف
نفر وقرب ان يحصل لعلي النصرة فخدعوا معه [illegible] بن العاص وطلبوا منه التحكيم
وجرى ما قدر وايضا وقعت له وقعة النهروان مع الخوارج الكلاب وقتل منها
خلق كثير وقال في حقه النبي صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى
ومن كنت مولاه فمولاه علي ومدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وعمره
ثلث وستون سنة وقام بعده الامام الهمام حسن رضي الله عنه بايع معه
اكثر من اربعين الف نفر وخالفه معاوية وتنازل العسكران على الانبار و
ظهر لجيش الامام غدر فلم يكن في رأيه المقاتلة وسفك دماء المسلمين
واختار الصلح لما بعد حديث جده النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابني سيد ولعل
سيصلح به الله بين فئتين عظيمتين من المسلمين وسلم الامر لمعاوية
وبقي له ستة اشهر وكمل به المدة التي عينها النبي صلى الله عليه وسلم حيث

قال الخلافة بعدي ثلثون سنة وبعده ملكا عضوضا وتوفي
بالمدينة وقيل قتل مسموما وكان شبيها بجده عليه الصلوة والسلام من لدن
قامته الى راسه وقيل كان الحسن يركب في الصلوة على عاتقه الرسول عم
نعم وقام بعده بامر الخلافة الامام السعيد المظلوم سلطان الشهداء
ابو عبد الله حسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما وكان شبيها
برسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن قامته الى سرته وتوجه الى الكوفة
والتقى عسكر اليزيد عليه ما يستحق بارض قرب كوفة يقال لها كربلا و
استشهد فيها يوم الجمعة شهر المحرم عاشوراء سنة احدى وستين الهجرة وله سبع
وخمسين سنة واستشهد عبد الله وعلي الاصغر مع ابيهما رضي الله عنهم يوم
السبت حادي عشر ذلك الشهر قتله الملعون سنان بن انس النخعي وحز
راسه الكريم واتى به الى ابن زياد وارسله الى اليزيد جزاهم الله حسبما يليق
بحالهم وبعده الامام الاجل سيد الساجدين الملقب بزين العابدين
علي بن الامام الحسين وكان من سادات التابعين وقيل تكلم معه الحجر الاسود

وانه صلى في يوم الف ركعة وتوفي رضي الله عنه في سنة خمس وتسعين
الهجرة ودفن بالبقيع في قبة عمه الحسن في زمن وليد بن عبد الملك وبعده الامام
الاكرم محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر لبراعته ووفور علمه قيل دعى لابو بصير
كان مكفوف البصر فاستجيب له وانكشف بصره وبصر بعد ذلك الى وفاته وتوفي
رضي الله عنه في عهد الهشام بن عبد الملك ونقل الى المدينة ودفن في قبة العباس
وبعده الامام الاعلم جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم الملقب بالصادق
كان عالما عارفا واكثر غيب العلوم الغريبة كالكيميا والوفق والجفر وغير ذلك وكان يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي توفي في سنة ثمان و
واربعين ودفن ببقيع الغرقد في عهد ابو جعفر المنصور العباسي وبعده الامام الامجد
موسى بن جعفر الملقب بالكاظم لكظم غيظه والعبد الصالح لكثرة عبادته نقله
المهدي العباسي الى البغداد وحبسه واطلقه وانصرف الى المدينة ونقله ثانيا
الهادي في حبسه فتوفي في حبسه في سنة ثلث وثمانين ببغداد وبعده الامام الهمام
الاعظم علي بن موسى الرضا زوجه المامون بنته واستخلفه وجعل الخطبة والسكوك

باسمه مع عهده رضا وغير شعار السواد العباسية وبدله بالخضرة العلوية فلما
وصل الخبر الى العباسيين ببغداد اتفقوا على خلع المامون والبيعة مع عمه ابراهيم
فبدا المامون وانصرف بالتعجيل الى بغداد واستقل في امارته وتوفي
الامام بطوس قيل مسموما في سنة ثلث ومائتين وصار قبره الى الان مرجع
الزوار من الخواص والعوام بالليالي والايام الى قيام الساعة تاسعهم القائم
بعده **محمد** بن علي موسى الرضى المعروف بالجواد ولد منا قبل الاحتلام توفي ببغداد
ودفن في جنب جده موسى وصلى عليه الواثق بالله في سنة تسع عشر ومائتين
وبعده الامام **محمد التقي** الملقب بالعسكري كان في عهد المتوكل بالله العباسي طلبه
واسكنه بالعسكر المشهور بسر من راى والمعروف بسامرة الى ان توفي فيه
ودفن بالسرداب في سنة اربع وخمسين ومائتين في عهد المعتز العباسي وبعده الامام
النقي حسن بن علي بن موسى صاحب السرداب المعروف هو وابوه بالعسكري
توفي بسامرة في سنة ستين ومائتين وبعده الامام **محمد المهدي** بن الحسن
الموصوف بصاحب الزمان والحجة القائمة وروي في حقه لو لم يبق من الدنيا

الا يوما لطوله الله حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت
ظلما وبعده استولوا على المملكة عدة طوائف **الطائفة الاولى** البني امية
اولهم معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن
بن عبد مناف من جملة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر علي
رضي الله عنه في مجلسه فقال هو كالليث اذا عدي وكالبدر اذا بدي وكالقطر
اذا غدي فقال لحاضر المجلس انت افضل ام هو قال خطوة من علي ابن ابي طالب
خير من آل سفيان فقيل الحق معك ام معه قال معه قالوا لم حاربته فقال الملك
عقيم وقام بالامارة تسع عشر سنة وتوفي في سنة ستين من الهجرة ثانيهم ابو
خالد يزيد بن معاوية ثالثهم ابو ليلى معاوية بن يزيد كان زاهدا عابدا
وبعد تسلطه اربعين يوما خطب على المنبر فقال يا قوم ان كان في تسلطنا
خيرا ما فعلته وان كان شرا لا ارضيه ولا اصر عليه فعزل نفسه ونزل من
المنبر رابعهم مروان الحكم بن ابي العاص بعدما عزل معاوية نفسه سل السيف
وانشا اني ارى فتنة تغلو مراجلها والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا

٥ خامسهم ابو الوليد عبد الملك بن مروان بعد ان بايع معه اكثر الاعداء ذل توجه
الى جانب العراق العرب ووقعت له حرب شديد مع مصعب وابراهيم بن مالك
الاشتر فانتصر فيها وقتل ابراهيم والمصعب واتى براس المصعب الى عبد الملك
في قصر الامارة بالكوفة وكان في ذلك الحين رجل جالس في خدمته فقال
عجبت من هذا الدهر انى رايت راس الحسين الشهيد موضوعا عند ابن زياد
في هذا الموضع وبعد مدة رايت راس ابن الزياد عند المختار فيه وايضا
رايت راس المختار عند المصعب فيه والآن ارى راس المصعب عندك يا امير
فاضطرب عبد الملك من قول ذلك الشيخ وامر بهدم القصر ٦ سادسهم وليد
بن عبد الملك توفى الحجاج بن يوسف في عهده وكان يؤمر على الناس بخاص
المكة المعظمة وانهدم بيوتاتها بالمنجنيق وقتل وصلب ابن الزبير وعدد
محبوسي الحجاج في يوم موته خمسون الفا ثلثون الف رجال وعشرون الف نسوة وكان
سجن الرجال والنساء واحدا ولم يكن لسجنه سقف جزاه الله حسبما
يليق بحاله ٧ سابعهم سليمان بن عبد الملك في عهده وقعت بينه وبين سلاطين

الروم

الروم عداوة غليظة وارسل اخاه مسلمة مع العسكر الجرار لدفعهم وانتهى امره
الى محاصرة القسطنطينية وصار الامر مشكلا عليهم وصالحوا مع المسلمة فانصرف
الى مكانه ٨ ثامنهم ابو حفص عمر بن عبد العزيز كان عالما زاهدا محبا لاهل
البيت وبدل لعن امير المؤمنين علي ابن طالب في الخطبة بان الله يامر
بالعدل والاحسان ومناقبه الجميلة وخصاله الكريمة لا تحصى قيل جاء خضر
النبي عليه السلام اليه في زاويته ٩ تاسعهم يزيد بن عبد الملك لما ولي الامر
عزل الامراء الذين نصبهم ابن عبد العزيز على المملكة وهدم رسوم المستحسنة
ووقعت له وقعة عظيمة مع الخوارج وانتصر فيها ووقعة اخرى مع يزيد
بن مهلب بسبب سوء خلقه اماته الله باقبح الامانة ١٠ عاشرهم هشام بن
عبد الملك تولى على الخلافة في سنة مائة وعشر الهجرة وزار البيت الله
المعظم ورفع في مدة امارته المنكرات وفوت امام الزمان الحسن البصري
وعلامة المعبرين محمد بن سيرين والفرزدق الشاعر في عهده ١١ حادي عشرهم
وليد بن يزيد كان من شجعان بني امية وامتاز من امثاله في التغا

والشجاعة لكن يصرف جميع عمره في اللهو والطرب وسماع المغنيات قيل كان يجالسا
ذات يوم وبيده الكلام المجيد فانكشفه ورأى هذا الامر وخاب كل
جبار عنيد وانتر بعد ذلك عرف سوء خاتمته ويتأسف على حاله الى وفاته
ثاني عشرهم يزيد بن الوليد اخذ البيعة في سنة ست وعشرين ومائة الهجرة
ولقبه المروان باليزيد الناقص لنقصانه ارزاق العسكر وبعيش خلاف آداب
الوليد وبسبب سوء سلوكه مع الخلق اختل امور المملكة وخالفوه من كل الجوانب
وقام بالسلطنة قليلة على الامارة ومن كلامه انا ابن كسرى وابي مروان و
جدي قيصر وجدتي خاقان ثالث عشرهم ابراهيم بن الوليد لما قام بالامارة
خالفه المروان وكان الامير لابقاء من الجان حبسه وامسكه في السجن مدة
بعيدة فقتله مع بعض من بني هاشم رابع عشرهم مروان بن محمد المشهور بالحمار
في عهده خرج ابو مسلم الخراساني ولبس اللباس الاسود وخطب على المنبر باسم
ابراهيم بن علي بن محمد بن عبد الله بن العباس وانقضت دولة بني امية بهـ.

الطائفة الثانية العباسيون اولهم ابو العباس الملقب بالسفاح بايع
معه خلق كثير في سنة ثلاثين ومائة الهجرة ففي ابتداء امارته قام المخالفة
محمد بن مروان من جانب الموصل مع مائة الف رجال فلما سمع الامير جهز
جيش الخراسان وجيش ابو عون وولاهم عبد الله بن علي وتوجهوا الفرص
الى طرف الشهر زور ووصلوا الى ناحية الموصل واتفقت لهم حرب شديد
مع المروان وحصل النصرة والفتح لعبد الله وتلف اغلب عسكر المحمد بن مروان
في الماء فتعاقبوه الى الدمشق وقتلوه ثانيهم ابو جعفر المنصور هو وقت فوت
السفاح كان اميرا على الحاج مع ابو مسلم واخذ في غيبته العيسى بن موسى
البيعة له فلما وصل الى الكوفة سمع ان عبد الله بن علي يخالف فارسل ابو مسلم
لقهره وجاء بمصر فانهزم عبد الله وانكسر جيشه وظهر في عهده السنباد المجوسي الذي
ويدعوا الخلافة الحسنا بعده وهو الذي بنا بلد البغداد ثالثهم المهدي بايع
معه اكثر الخلق بعد فوت المنصور فلما ولي الامارة اطلق محبوسي ابيه
في السجن ووسع الجامع [illegible] بقيام الجمعة والجماعات في المنابر واظهر عن نفسه
شعار الاسلام وراح الى طواف الكعبة الشريفة مع جمع كثير ومضى [illegible]

العجزة والفقراء اكثر من ثلاثين الف درهم وفي عهده برز المقنع المشعبذ الذي
يتبع الارازل فلما اشتد امره صمم همته لدفعه فدفعه واستاصل اتباعه
والحاصل ان المهدي في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في بني امية رابعهم الهادي كان
بجرجان لما سمع فوت ابيه جاء الى بغداد واخذ البيعة من اهاليه فبايعوه غير الحسين
بن علي الحسيني فارسل العسكر مع محمد بن سليمان الى المحاربة فوصل الفريقان بذي
طوى في يوم التروية فاستشهد فيه الحسين وحصل الفتح لمحمد وفي زمان حكومته
تام المخالفة الرشيد واليحيى البرمكي فحبسهما وكانا في حبسه الى حين وفاته وفي
عهده ظهر عبد الله بن المقنع المشعبذ الزنديق وله كتاب يقدح به محمد عليه
الهادي بجماعة الروم بدفعه فقتلوه وقتلوا اشياعه وحرقوا الكتاب من خزانته
خامسهم هارون الرشيد اخذ البيعة من الخلق بعيسى آباد فبايعوه غير ابن اخي
جعفر ثم بايعه هو ايضا بعد توقف وفوض امر وزارته الى اليحيى البرمكي وعرج
مراتب البرامكة في عهده وهتكهم وخفتهم ايضا بعده قيل راى في المنام رؤيا
هائلا ببغداد فسافر الى جرجان ثم الى طوس وتوفي فيه سادسهم محمد الامين

بن هارون الرشيد كان في وقت وفات ابيه ببغداد والمامون بخراسان
فاخذ البيعة من البغداديين وبعد مدة وقعت بينه وبين المامون علاقة فارسلوا
من الجانبين العسكر فحاربوا مرة بري ولظفر بهمدان وفي كليهما انهزم عسكر
الامين فتعاقب الطاهر ذو اليمينين الى قرب بغداد وانتهى الى المحاصرة فمدة
قليلة فتح البغداد وحبس الامين وقتل واتى برأسه الى المامون سابعهم المامون
كان هو من ارشد ابناء الهارون وذو راي صائب ومحبا للعلماء وجليسا
للفقراء وشفيقا لاهل البيت عموما وستظهر العلي بن موسى الرضا خصوصا
فزوجه بنته ووقعت له عدة وقايع في عهده فانتصر فيهم وكان مولعا النقل
العلوم القديمة الى العربية فنقل كتاب اقليدس وغيره بامره ثامنهم المعتصم
الملقب بالخليفة المثمن لانه ولد في سنة ثمان وثمانين ومائة الهجرة ولانه
ثامن الخلفاء وثامن اولاد العباس واتفقت له ثمانية فتوح وقايم بحضرته
ثمانية رجال من عظماء العجم وعاش في الدنيا ثمان واربعين سنة وثمانية
اشهر وثمانية ايام وله ثمان بنون وثمان بنتا وتخلف ثمان الف دينار

وثمانين فيها وثمان الف امرة وبنى فى حيوة عثمان القصور كذا قيل فى
التواريخ ان صح هذا فهو من العجائب [٩] تاسعهم الواثق بالله كان ملكا اكولا ياكل
فوق طاقة البشر وانه ادعى خلق القران واعتقد مذهب المعتزلة وكان
محبا للعلوية وفى زمن سلطنته خالفه احمد بن نصر الخزاعي المحدث وامر به
فقتلوه [١٠] عاشرهم المتوكل على الله وهو فى ابتداء امارته تغير لباس اهل الذمة و
امرهم لشد الزنار فى وسطهم ويخيطون العبا على ثيابهم ولا يظهر لهم عاداتهم ولا
يركبون غير الحمار ليمتاز من المسلمين لكن فى عهده منع المسلمين والروافض من زيارة
العتبات العاليات وجعل قبورهم مزارع وبساتين ولشومه خرب اكثر البلدان بوقوع
الزلزال [١١] حادي عشرهم المنتصر بالله كان امرا عادلا فاصبح محبا للعلوية و
رغب المسلمين على زيارة قبور المعصومين ورفع فى عهده اكثر البدع التي حصلت من ابيه
وقضى فى خصوصه ديون اكثر الغارمين المفلسين [١٢] ثاني عشرهم المستعين بالله اتفق الاتراك
عليه بعد فوت المنتصر واستقل فى الامارة وبعد مضى زمان رفع لواء الفتنة يحيى
بن عمر بن زيد العلوي واتفق الحرب معه فانتصر الامير فيه واستشهد يحيى ثم خالفه المعتز

بالله

بالله وانتهى الامر الى محاصرة البغداد وضاقت على المحصورين الاحوال لحد
ادى الى القتال فانكسر جيشه واسر الامير وقتل [١٣] ثالث عشرهم المعتز بالله كان من جملة
الامراء الظالمين وفى عهده قتل اخويه المويد والموفق المظلومين خوفا منهما
وايضا قتل الوصيف والبوقا عبثا وانه اول من اتخذ السرج الذهب ويفرط
فى التجمل [١٤] رابع عشرهم المهتدي بالله وهو امير زاهد متورع بنى قبة لها اربعة
ابواب سماها بقبة المظالم وكان يجلس فيها كل يوم لمحاكمة الخلائق ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر بسالك طريق امارة عمر بن عبد العزيز ففى سنة مائتين وست
وخمسين غلب عليه الاتراك وقتلوه [١٥] خامس عشرهم المعتمد بالله وهو من جملة عياش
الخلفاء العباسيين يحب اللهو واللعب فنازع معه صاحب الزنج وارسل اليهم
الموفق مع العسكر فدفعهم وقتل صاحب الزنج وفى عهده استولى على العراق يعقوب
بن ليث فبعث الموفق لقتاله فلما نزل عسكر الامير بالعراق انهزم يعقوب
انصرف الموفق منتصرا [١٦] سادس عشرهم المعتضد بالله اخذ البيعة من الخلائق
واطاعه الاداني والاقاصي وانطفت نائرة الفتن فى البلدان وصار تسعير الغلات

والطعام عقدمه بخصا ومن حسن اخلاقه رأى علي بن ابي طالب في المنام نصحه
في امر حكومته ويرغبه فحصل اكله وبعد هذا صار محبا للعلوية وبنى قصرا جرفي
عمارة اربعمائة الف دينار وكان محبا للتنزلين ودفع لواء مخالفة ابو سعيد القرمطي
فارسل الى دفعه عباس بن عمر فحارب معه واسر في القتال واتى به الى الامير فامر بقتله
[١٧] سابع عشرهم المكتفي بالله كان في وقت وفاة المعتضد برقة فلما سمع جاء الى بغداد
واخذ البيعة من اهله وانهدم المحبسات وبنى في موضعها المساجد وفي عهده استولى
القرامطة على ديار العرب ونصبوا ابنهم اليحيى الملقب بصاحب الشامة مطاعا وثبتوا
على مخالفة الامير فصمم الامير همته على دفعهم وهيأ مائة الف رجال من الابطال وجهز
الى جانبهم فتلاقى الفريقان فحاربوا حربا شديدا فجاء نسيم الفتح لعسكر الامير فانكسروا
القرامطة واستاصلهم باذن الله [١٨] ثامن عشرهم المقتدر بالله كان موصوفا بحسن
الاخلاق وموصوفا بالاوصاف الحميدة وكان محبا للعلماء ويعطيهم الحسنات وتوفي في
عهده الشيخ جنيد البغدادي وقتل ايضا حسين بن منصور الحلاج [١٩] تاسع عشرهم
القاهر بالله كان اميرا اسفا كان موذيا للمسلمين ومضرا للمؤمنين حتى عجز عن

اطواره الخلايق وانصرفوا عن طاعته فبسبب شامة احواله غلب عليه الادراك وانتهى
امره الى خفاء عينيه وانه اول من قرب الحاجب لبابه وابن مقلة كان وزيره [٢٠] العشرون
منهم الراضي بالله قيل كان ذو فضل وصاحب اخلاق حسنة وابن مقلة من جملة وزرائه
ولسبب سوء فعله صدر عنه امر الامير بقطع يده ومن الاتفاقات انه قام بامر الوزارة
في عهده ثلث خليفة العباسيين وسافر مع الراضي بالله ثلث اسفار وفي
بعد موته ثلث مراقب وفي عهده برز رجل من الحجاز وادعى النبوة وظهر مشعبدا
بين الناس فلما نمى امره الى الخليفة امر بدفعه فقتلوه [٢١] الحادية والعشرون المتقي بالله
في عهده قام المخالفة التوزون بن البرقا واشتد عداوتهما وانتهى الامر الى
المحاربة ففي العام القابل انهزم الامير وتوجه الى الرقة وبعد مضي مدة وقع
بينهما صلح حصل ملاقاتهما فمن جهة انه لم يأمن خزاعة الامير بسبب خيانته معه اعماه
وعاش الخليفة بعد عميه خمس وعشرين سنة [٢٢] الثانية والعشرون المستكفي بالله
الملقب بالامام الحق لوفور طاعته وكثرة عبادته وحسن اخلاقه وكان محبا للفقراء
والعلماء والصلحاء واتفق له في آخر حكومته عمي عينيه [٢٣] الثالثة والعشرون المطيع لله.

كان مختفيا في عهد المستكفي بالله وبعد فوته اخذ البيعة من الناس فبايعوه عموما ولمعز الدولة
خصوصا وبعد تسعة وعشرين سنة من خلافته اصابه الفالج فخلع نفسه من الخلافة وسلمها
الى ابنه وكان منزويا مشغولا بالعبادة الى وفاته ٢٤ الرابع والعشرون الطايع بالله اخذ
البيعة ثانيا بعد فوت ابيه فخالفه الديالمة في اول امارته فاطاعوه بعد مدة وطلبوا
منه الانعامات والرسومات السابقة فلم يعطهم وجمعوا على خلعه ثانيا فانعزل
منه الامارة ٢٥ الخامس والعشرون القادر بالله كان اميرا مهيبا سايسا قايما بالليل
وصايما بالنهار فبسبب حسن اخلاقه اطاعه القبايل والعشاير واستولى على الديالمة
وقصر يد تغلبهم في عهده وانقاد له محمود بن سبكتكين وطالت مدة عمره واما
وتوفي في سنة اثني وعشرين واربعماية الهجرة ٢٦ السادس والعشرون القايم بالله هو
من جملة صلحاء العباسية وفي عهده انقرض دولة آل بويه ونقل ملكهم الى طغرل
بيك السلجوقي وقام بالامر بعده ولد ولده ٢٧ السابع والعشرون المقتدي
بالله لعفته علم كبار المنهيات من غاية ورعه منع المغنيات من دخول المحافل
وامر الملاحين ان لا يجمعوا في سفاينهم الرجال والنساء دفعة واحدة وكان

آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر الى وفاته ٢٨ الثامن والعشرون المستظهر بالله
اخذ البيعة من الناس بعد فوت ابيه فبايعوا وقاموا بخدمته وكان له خلق
حسن وخط جيد يكتب المصاحف والكتب وظهر الحسن الصباح وابتدا
فتن الملاحدة في ايام سلطنته ٢٩ التاسع والعشرون المسترشد بالله كان اميرا
ذا تدبير وصاحب وقار ومكنة واتفقت له مقاتلة مع سلطان محمود السلجوقي
فانهزم الخليفة فيها وفي عهده ظهرت شوكة السلطان سنجر واستولى على خراسان
٣٠ الثلثون منهم الراشد بالله اخذ البيعة بعد فوت المسترشد من اهالي البغداد
وبايعوه ووقعت له عداوة مع سلطان محمود السلجوقي وخالفه في اطاعته وانتهى
الامر الى محاصرة البغداد واشتد الحال على الخليفة فانهزم مع عسكره وتصرف
السلطان مملكته ٣١ الحادي والثلثون المقتفي بالله كان اميرا عادلا عارفا بعلم الحكمة
وصرف اموال كثيرة في عهده على الابرار والاخيار ومدة خلافته كانت موافقة
لدولة الديالمة بلا زيادة ونقصان وفي خلافته اتخذ لبيت الله بابا في
غاية التكلف ونصبها في الكعبة والحق له بابا قديما وصنعوا المنجنيق منه تابوتا

ودفن بعد موته فيها الثانية والثلثون (٣٢) المستنجد بالله ولي امر الخلافة بعد فوت
ابيه مع غاية العدل ونهاية الترحم مع الرعايا والاحسان مع البرايا ووقعت في
عهده زلزلة عظيمة في ناحية الشام وجزيرة العرب بلدة بعلبك حتى خربت اكثر
عماراتها وتلف اكثر اموالها ومن غرائب الاتفاقات ان من يهرب خوفا
من هذه الافات وانتقل الى موضع آخر فبسبب توجهه اليها حدثت الزلزلة ايضا
في ذلك الموضع الثالثة والثلثون (٣٣) المستضيء بنور الله كان اسمه حسن وبعد
فوت امامنا الحسن بن علي رضي الله عنه الى عهده ما اتفق غيره اسمه الحسن
وكان اسمه مطابقا للاخلاق واكسى الفقراء في يوم جلوسه على الخلافة الف [illegible]
الرابعة والثلثون (٣٤) ناصر لدين الله في ابتداء خلافته اراق الخمور وكسر المزامير
والملاهي وصار اكثر البلدان بعدله معمورة ووقعت له مع سلطان محمد خوارزم شاه
منازعات وكان خائفا عليه كل الوقت والشيخ الاجل الشهاب الكبير السهروردي
معاصر له الخامسة والثلثون (٣٥) الظاهر بالله قام بالامارة بعد فوت الناصر وكان
عادلا عاقلا ارتفع في عهده اكثر البدع وادى في ايام تسلطه اكثر ديون

الغازي

الغازي المفلسين السادسة والثلثون (٣٦) المستنصر بالله وهو محب للعلماء و
طالبي العلم وبنى اربع مدارس وخص كل واحد منها بطلبة مذهب من المذاهب
الاربعة وكان اميرا سخيا ذو حسنات عارفا بعلوم العقلية والنقلية
السابعة والثلثون (٣٧) المستعصم بالله الذي انتهت دولة العباسيين به كان
اميرا متكبرا ذا مال ونخوة وابن العلقمي وزيره ومدبره ووقعت في عهده فتن
عظيمة بعراق العرب وانهدمت اكثر البيوتات والمحلات في البغداد بطغيان
الدجلة وجاء هلاكو خان لانتزاع الملك فتوجه البغداد وحصله في المحاصرة بعد
مدة فتح البغداد وقتل الخليفة مع ابناءه في سنة اربعة واربعين وستمائة
وايام دولة العباسيين خمسمائة وعشرين سنة **الطائفة الثالثة** ملوك
الصفاريين اولهم يعقوب بن ليث كان ملكا مهيبا شجاعا سخر جميع مملكة
الفارس والعراق والخراسان بالقتال والنزاع واستولى على اكثر البلاد
وبعد استقلاله توجه الى البغداد فتوفي في نصف طريقه ثانيهم عمرو بن ليث
بعد ان توفي اليعقوب اخذ البيعة من الناس وبايعوه واطاعوه وكان سخيا

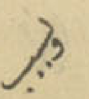
ولبيبا استولى على اكثر البلدان وانحرف عن طاعة الاسمعيل السامانى وارسل
لدفعه جيشا فلما تلاقى انهزم جيش الامير ثم جهز ثانيا عسكرا كثيرا وصمم همته
لدفعه فوصل الاسمعيل بحو الى البلخ واتفقت بينهما حرب عظيم وحصل النصرة
لامير اسمعيل السامانى واسر الامير فيها ثالثهم طاهر بن عمر ليث استولى على السيستان
والخراسان والفارس وانقاد له اكثر امراء الايران وارسلوا اليه التحف والهدايا
النفيسة وسخر اكثر المملكة فبعد مضى زمان من امارته خدعوا معه امراء دولته وخلعوه

الطايفة الرابعة السامانيان المنسوبون الى بهرام چوبين اولهم امير اسمعيل الملقب
بعد وفاته بامير الماضى وهو كريم النفس وذو رحم على الناس وكان محبا للعلماء
والفضلاء ومن حسن سلوكه طالت مدة دولة آل سامان وايضا من جهة ترحمه مع
الرعايا انه كان موكبه محروسة الحالة ذكر عنده ورعيه بان بالهراة مايت الفاجر
ياخذ الامير من كل واحد منهم مثقالين من الذهب ويصرف على العساكر فلم يقبل
منه ولم ياخذ منهم شيئا وانتهض من الحالة مستعجلا لئلا يرتكب ذلك الامر وفي عهده
فتح بلاد الصين واكثر البلاد ثانيهم احمد بن اسمعيل استقل بعد فوت ابيه بسمرقند كان

امير

اميرا مشهورا بسوء الخلق ومعروفا بطيب العيش والاقدام على الشرب وسائر المنكرات
وبسبب توغله في المنهيات حصل غدر له من امرائه وانتهى الامر الى اتفاقهم على قتله فقتلوه
ثالثهم نصر بن احمد بايع معه اصحاب ليث في صغر سنه واطاعه اكثر الخلايق بعد اخذ
بيعته غير منصور بن اسحق وامر له فعد مع عسكر كثير حمويه بن على فلما وصل الحمويه
الى الخراسان مات المنصور فانصرف الى خدمة الامير وكان ملقبا بالامير السعيد وفي
مرض موته بنى قصرا رفيعا المعنية الجنان ثم رابعهم امير نوح بن نصر الملقب بامير الحميد فبايعه
اكثر اهالى العراق والخراسان وما وراء النهر وكان في موكبه نحو ثلثماية الف
من البطال وله محاربات ومنازعات مع ابو على بن محمد المحتاج وابراهيم
بن احمد السامانى وكان مغلوبا في الكل فبعد مدة اطاعوه وانقادوا له ثانيا
الى آخر سلطنته خامسهم عبد الملك المكنى بابو الفوارس والملقب بالموفق كان
اميرا ذو مروة وصاحب اخلاق حسن فاستولى على الخراسان والفارس ودفع لكن
محا الفتنة المعروفة الدولة والركن الدولة وابو الفضل فوقعت له معهم مناقشات
كثيرة في اوايل امارته وبالاخرة انجر امرهم الى الصلح فصالح معهم وانقادوا له

كلهم بعد ذلك سادسهم منصور بن نوح بايع معه اهل خراسان وما وراء النهر على
رؤوس الاشهاد غير البتكين وبين غبوندر امراء آل السامان على اطاعته فلم ينفعه
وثبت على مخالفته وانتهى الامر الى محاربته ووقعت الحرب مرتين بينه وبين
عسكر الامير وكان البتكين منصورا فيهما فقام على مخالفته الى آخر سلطنته
سابعهم امير نوح بن منصور كان اميرا ذا شوكة ووقار وفي ايام شوكته انقاد
لملكها لمدة وانحرف عن طريق طاعته ابو علي وابو الحسن واستمد الامير
لدفعهما من ناصر الدين السبكتكين فجهز جيشا كثيرا لقمع عاديتهما فتلاقى العسكران
واتفقت بينهما حرب شديد الى ان حصل النصرة للامير وانهزم جيش العدو
واستقل الامير بسبب ذلك الفتح على ممالك خراسان والجرجان والتركستان وغيرها
ثامنهم منصور بن نوح بن منصور المكنى بابي الحارث بعد ان اتفق على امارته
اكثر الناس ومضى مدة على حكومته انحرف عن سبيل انقياده الفائق والبكتوزون
واتفق معهما اهل التركستان المخالفة فانتهى الامر الى حبس الامير وعماه
تاسعهم عبد الملك بايع الناس معه في صغر سنه تسلط على ناحية خراسان



وبسبب ان دولة آل سامان كانت مشرفة على انقضائها وكوكب اقبالهم شرع
في السير الى الحضيض خالفه السيف الدولة فصمم الامير لدفعه فتوجه اليه ووصل ووقعت
بينهما حرب عظيم فبعد سعي بليغ من الابطال الفريقين حصل النصرة لعسكر العدو وحبس
الامير واكحل به الى البخارا وارسل مع كمال الخفة لاوزكند وبقي الامير محبسه
الى ان مات عاشرهم منصور بن ابراهيم الملقب بالمستنصر بعد ان استولى ايلك
خان على مملكة البخارا واسر وحبس بقية آل السامان وهو ايضا من جملة الاسراء
وبعد مضي زمان على حبسه انطلق متلبسا بلباس النسوان وصار الى خوارزم وحينئذ عزم
واقاربه مختفين في الجبال هربا من تظلم الايلك والحق الكل به وجهزوا جيشا
كثيرا واستقبلوا الايلك واتفقت لهم حرب وحصل النصرة للعدو وقتل فيها
المستنصر وكان في سنة خمس وستين وثلثمائة **الطائفة الخامسة** الغزنويون اولهم
ناصر الدين السبكتكين كان اميرا ذا عدل ونصفة وصاحب بسطة وبأس فبعد ان
استولى على الناس ساق العسكر الى جانب الهند لقمع اعادي الدين وقلع آثار
الكفرة وصمم لدفعهم فحصل النصرة له عليهم وخرب ابنية الكفار وبنى في مواضعها

المساجد والخوانق والمدارس وبجوب ذلك الى بالاحراق وانطفت فى عهده
فى الآفاق نائرة الشرك والكفر والنفاق وانتشر شعار الاسلام فى الاقاليم
والبلدان ووقعت له محاربات شديدة مع الكفرة وخلص بسبب خلوص نيته عن
تلك المهالك الصعبة منها انه وقع مع جيشه فى ورطة وطال مدة اقامتهم
فيها ونقص زادهم واشتد حالهم بحيث يجى النخالة مع التراب ويأكلونه
لسد رمقهم وحينئذ هبت نسيم الفتح وحصل النصرة للامير الاعظم وسال السيف
عليهم وقتل جما كثيرا منهم ووقع ايضا له فتح القصدار دوذلك ان الجبال كال
والى الهند يعلم ان رايات دولة الغزنويين ارتفعت وبعد زمان يسلط
على مملكته الناصر الدين طلب امرآ الهند واستشارهم فى هذا الامر فصمموا
قصدهم على محاربة الامير وجمعوا عساكرهم وابطالهم واقاموا فى مقابلة الامير
فلما سمع الامير استقبلهم مع جيشه مع نهاية الجد فتلقى الفريقان ومن غرائب
الاتفاقات انه كان ينبوعا بقرب عسكر الملوك اذا القى فيها نجاسة يحصل
من ذلك الموضع سحابا ورعدا وتظلم الدنيا فامر الناصر الدين بالقاء القاذورات

فى ينبوع المذكور فاظلمت وجه الارض واغبرت فاضطربوا ملاعين الهند وهزموا
باذن الله وبعد ذلك الفتح انقاد لجبال الامير وقبل الجزية على ذمتهم وخراج
الامير ملك خراجهم الى آخر سلطنته ثم بعدهم امير اسمعيل بن ناصر الدين بعد ان تسلط على
الامارة تصرف خزائن ابيه ففتح ابواب السخاوة على البرايا وصرف الخزائن على
ماليكه وعساكره ومحمد اخيه مع اتباعه واتباع ابيه توسلوا بسيف الدولة
ورفعوا الوية المخالفة للامير وانتهى الامر الى الحرب فوقعت بينهم حرب شديد فانتصر
فيها السيف الدولة وتحصن الامير فى الغزنين مغلوبا ثم يمين الدولة بعد
فرغ من حال الاسمعيل صفى ناحية الخراسان من غبار الاعداء واستقل
على امارته ارسل له القادر بالله العباسى خلعة مع بعض التحف والهدايا
ولقبه فى مكتوبه بيمين الدولة سل السيف وساق العسكر الى سيستان وفتح
قلعة البهاطية التى لم يسبق مثلها فى الحصانة بجهد وتعب ووقعت له
ايضا حرب مع ايلك خان فانتصر فيها وغنم اموال كثيرة وايضا وقعت
وقعة مع الباك بن انندبال وانتصر فيها وفى سنة اربعمائة وقعت له غزوة

التائبين وغزوة الغور التي لم يفتحها احد سواه وفتح اكثر البلاد والقلاع
الحصين وفي عهده وصلت راياته الى اقصى الهند وخربت بيت السومنات
وسائر بيوت الاصنام وغنم في السومنات الف الف دينار نقدا
وكان في سومنات ست وخمسون عمادا مرصعا بالجواهر النفيسة وقتلت
في تلك الوقعة خمسون الف مشرك رابعهم محمد بن محمود السبكتكيني اخذ البيعة من
الخلق فبايعه اتباع ابيه وسائر الناس سوى المسعود بن سبكتكين وظهر المخالفة
مع الامير وحينئذ كان للمسعود همدان وتابعه جمع كثير وراح الى اصفهان
ففتحه ثم الى خراسان الى ان حصلت له قوة وشوكة فارسل الى الامير رسولا وكتب
اليه اني لا اخالف قول ابي فوضت الامارة اليك لكن بسبب انني سخرت بلادا
الهند والطبرستان في ذلك واستعدادي فوق شوكتك فناسب ان
يقدم اسمي في الخطبة على اسمك فلم يقبل الامير قوله ووقعت بينهما عداوة وانتهى
الامر الى المحاربة فغدروا مع الامير اتباعه وحبسوه وسلموه بيد المسعود فاعماه خامسهم
الصمد واحمد بن محمد
مسعود بن يمين الدولة كان اميرا ذا رأي صائبا وكان لصاحب الحسن الميمندي

وزير

وزيرا ووقعت له حروب مع علي تكين فارسل لدفعه التوناش مع عسكر كثير
فتلاقى الفريقان بناحية بخارا فانهزم التوناش وانكسر جيش العلي وجرح فيها
ثم ساق الامير عسكره الى جانب الهند والسند وخرج محمد المكحول اعداوة ووقعت
بينهما حرب فانهزم جيش الامير وحبس وكان في الحبس الى وفاته وفي عهده بنى [illegible]
والرباطات وتصدق المستحقين وسخائه وصل الى حد الافراط سادسهم
مودود بن مسعود بعد وفات ابيه اتفق اكثر الناس على امارته ووقعت له المنازع
والمحاربات مع الهندوين والزنود فانتصر في الكل وفتح اكثر بلادهم بعضها بالعنف
وبعضها بالصلح سابعهم طغرل الملقب بكافر نعمت كان اميرا سفاكا ووقعت
بينه وبين عبد الرشيد حرب فانتصر وغلب عليه وحبس عبد الرشيد فيها وقتل مع
اكثر اولاد السبكتكين وفي عهده فتح الامير الزوزنين والجهنا وغير ذلك وكان جائرا
ظالما وصل الجور الى حد الافراط واتفق امرائه على دفعه فقتلوه ثامنهم فرخزاد بن مسعود بن
سبكتكين استولى على المملكة بعد قتل الطغرل وخالفه امراء السلاجقة ووقعت
بينهم حرب فانتصر فيها وغلب عليهم تاسعهم السلطان ابراهيم بن مسعود كان سلطانا

عاد لاحسن الخط يكتب كل سنة قرآنا ويرسله مع سائر الهدايا الى المكة المعظمة ووقع
له مع السلاجقة صلح وفتح اكثر قلاع الهند منها قلعة وقعت في قلة جبل احد
طرفيه بحر عميق وطرفاه الاخرى اشجار واطلال لايمكن منها عبور الفيلان والمواشي
وقلعة اخرى بنواحي السند حاصرها مدة بعيدة ففتحها بعد تعب شديد وغنم فيها المال
كثير واسر نسوان عبدة الاوثان وسبيت فيها صبيانهم وفي عهده فتح القلاع
التي لم يفتحها اجداده عاشرهم ارسلان شاه بن المسعود بن السلطان ابراهيم استولى
على المملكة وظهرت في عهده شوكة السنجر في الآفاق وارسل الى الامير بدعوة
واطاعته فلم يقبل انقياده وانجر الامر الى المحاربة فتلاقى الفريقان فبعد جد
وسعي بليغ من الجانبين انهزم جيش الامير وانتصر السلطان السنجر واخذ منها دفينة
الغزنويين ومن جملة نوادر خزائنهم اخذت السلطان في تلك الوقعة خمسة عشر تاجا قيمتهم
الف الف الف دينار وايضا غنمت فيها سبعة عشر سريرا متخذون من الذهب
الفضة حادي عشرهم بهرام شاه بن مسعود وهو من شجعان امراء الغزنويين وكان
محبا للعلماء وجليسا للفضلاء والصلحاء وترجم بامره كتاب الكليل والدمنة

ودخل

ووقعت له منازعات مع الغوريين واستولى على ممالك الهند ثاني عشرهم
خسروشاه بن بهرام شاه كان اميرا حليما متصفا بصفات الحسنة ومقيما على
امارة اللاهور الى وفاته ثالث عشرهم خسرو ملك بن خسروشاه هو آخر امراء
الغزنويين فبسبب استيلاء الغوريين على طائفتهم انتهت دولتهم وانخفضت
شوكتهم وانقرضت امارتهم وتمت حكومتهم ومدة حكومتهم مائتان وستة عشر سنة

الطائفة الثالث الديالمة المشهورون بآل بويه المنسوبون في التواريخ الى بهرام الكبير
اولهم عماد الدولة بعد ان انهزم عسكر الياقوت قام بالامارة وتصرف في خزائن الياقوت
ودفائنه التي دفنت في الارض من الاتفاقات كان الامير يوما جالسا في قصر
فحينئذ راى بان حية اخرجت راسها من ثقبة السقف فامر باخراج
الحية فلما كشفوا السقف فاذا دفينة وامتعة كثيرة مدفونة فيه فجاؤا
بخياط ليقطع من تلك الامتعة لباسا للامير فجرى بلسان الامير لفظ وسبب
ان الخياط كان اصم وبعد الحكاية حكى الخياط بان الامير يخرج الطلب
ودائع محمد بن الياقوت فقال فزعا لا تخرج لي ما كان عندي الآن من صندوق

مملوص الصنعة فاتوا بالصندوق المذكور الامير ثانيهم ركن الدين كان امير معروفا
بحسن السيرة في الصورة ومعروفا بكريم النفس وحسن الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء
واتفقت له مع آل سامان امور عظام فانتصر فيها وخالفه ايضا وشمكير وكتب
الى الامير مكتوبا مضمونه هكذا ايها الامير ان ظفرت بك في الدعوى فعل
كذا وكذا وان كان الظفر لك افعل اي شيء شئت فبسبب حسن اخلاق
كتب الامير فجوابه ان ظفرت بك لخدمتك ولوقرتك ولاعززتك على اعلى
الناس فمن حسن نيته فقدر الله على الوشمكير واسره واتى به اليه ففعل بما قاله
وعهده ثالثهم معز الدولة كان بكرمان فلما سمع فوت الركن الدين جاء
الى الاهواز مع عسكر كثير ووقعت له مع عسكر المكتفي العباسي حرب شديد فغلب
عليه وانجر امرهم الى المصالحة وقدر الله الى ان سلط على البغداد وكان
محبا للعلوية ونهى الناس عن المنكرات رابعهم عضد الدولة كان اعظم
آل الديالمة وقام بامارة الفارس وظهرت له في ايام حكومته فتنة فغيرت
في عمارات رفيعة قرب قبر امير المؤمنين علي كرم الله وجهه قيل بسبب حسن افعاله

وحفظه

واخلاقه تمنى في نفسه ان يقابله القيصر فبعد المشورة بعث تاجر الخديعة
الى مملكة الروم وقام التاجر مدة بالروم فاستاذن من القيصر ان يبني مسجدا في
مملكته فاذن له ومن الاتفاقات ظهر في وقت قمع اساسه في التراب صندوقا
مقفلا ووجد فيه مكتوبا كتب فيه اذا ظهر في الزمان امير موصوف بكذا وكذا
فاطاعوه ولا تخالفوه وكانت تلك الصفات موجودة في عضد الدولة فوجب على القيصر
ان يرسل له التحف والهدايا فدل عليه التاجر وبعث القيصر رسولا مع التاجر
نحو الامير وحينئذ كان الامير في الصيد فلما سمع الامير مجيء رسول القيصر
مع الهدايا نزل مع العسكر في ساحل شط فجاء الرسول والتاجر مع تحفهم
الى المحل الذي في وقت المغرب وفاذا بمراحه فاذا غلب صوت الضفادع بحيث
لم يسمع احد صوت صاحبه فاستكره الامير وامر ان يقولوا للضفادع يقول
الامير ورد بنا ضيفا فتكلم معه اسكتوا فاذا انا فطرح خواصه دواء مسكنا
لصوتهم وصار هذا فراسة للامير وباعثا لاطاعة القيصر له وصدق لما كتب
في المكتوب خامسهم مؤيد الدولة كان امير حليما لا يحب النزاع والمخالفة

مع احد وقام بامر الحكومة مع العدل الى وفاته سادسهم فخر الدولة قام
بالامارة وجمع في عهده اموالا وامتعة نفيسة لكن لم ينفعه وقت فوته لانه
كفن في ثوب قبيح وبسبب تغلب الاعداء عليه بقي نعشه بعد وفاته في البيت
مدة حتى وجد فيه ريح منتن ودفن بعد ذلك بتعب شديد ووجد
بعد موته في تركته ثلثة آلاف حمل من الملبوسات وقس عليه البواقي سابعهم
وقس عليهذا البواقي
شرف الدولة في ايالته تصرف مملكة الفارس وقام لمخالفته اخاه
الصمصام الدولة وانتهى امرهما الى المحاربة فلما التقى الفريقان انهزم
جيش الصمصام وغلب عليه الاخ وتسلط على امارته بلا نزاع الى وفاته
ثامنهم صمصام الدولة كان اميرا سخيا كريم النفس خالفه اخاه بهاء
الدولة وتعين لدفعه ابو علي مع جيش كثير فتلاقى العسكران وحاربا
حربا شديدا فلم يحصل لابو علي النصرة فحينئذ جاء خبر فوت اخيه
فانهزم جيشه وانتصر البهاء الدولة تاسعهم بهاء الدولة بن عضد الدولة
بعد الانهزام جاء الناس الى خدمته ابو علي المذكور ايضا وانقاده واستقل

على البغداد وخلع الطائع بالله العباسي عن خلافته وفي عهده وقعت له مع
البويهي بن معز الدولة ضاغنه فاشتد النزاع بينهما وانتهى الامر الى الحرب
فارسل الامير لدفعه الموفق بن اسمعيل مع عسكر الطالب فوقعت بينهما
محاربة فانتصر فيها وانهزم جيش العدو واسر الابو نصر عاشرهم مجد الدولة
بن فخر الدولة تسلط على الحكومة في صغر سنه ولده ام ذات تدبير وعقل فتنازعت
مع ابنها فهربت منه وذهبت الى قلعة الترك وبعد مدة صالحت
معه وحاربت بالامان اليه وكان له خمسون امراة دائما مشغولا بمصاحبتهن
وترك امور الحكومة واختل حال الولاية فذكرت عند السلطان محمود السبكتكين
قبح اعماله وانه عبيد فحبسه وانتهى به الى السلطان وانقرض حادي عشرهم سلطان
الدولة بن بهاء الدولة قام بالامر مع الجد والرحم على الرعايا وبعد مضي
زمان خالفه في امره المشرف الدولة فوقعت بينهما محاربة فحصل النصرة
للمشرف وانهزم جيش الامير وامر المشرف باخراج اسم السلطان في الخطبة
ولقب المشرف بعد ذلك بالشاهنشاه ثاني عشرهم ابو كاليجار بن سلطان

الدوله بعد ان استولى على الحكومة صار الديالمة فرقتين فرقة كانوا مطيعين
لابي الفوارس واخرى منقادين لابي كاليجار وانتهى الامر الى المحاربة فانكسر
جيش ابي الفوارس واستقل ابو كاليجار على سلطنته ثالث عشرهم مشرف الدوله بن بهاء
الدوله كان اميرا حليما موصوفا بصفات الحسنة ولم يدم دولته رابع عشرهم
جلال الدوله بن بهاء الدوله بعد ان توفي مشرف الدوله بعث اهل البغداد لطلبه
فامتنع وبعد مدة جاء الى البغداد فبايع معه الناس واستقل على حكومته وفي
عهده وقعت المنازعات بين الديالمة واهل البصرة وكان الامر غالبا في الكل خامس عشرهم
خسرو بن الفيروز الملقب بملك رحيم بايع معه اكثر الناس فبعد مضي مدة من حكومته
خالفه طغرل بك وغلب التراكمة على البغداد ووقعت بينهم وبين البغداديين
منازعات ففتحوا البغداد وخربوا ابنيته وانهدموا ابنيات وغنموا اموال
اهاليها واسروا اكثر صبيانهم ونسوانهم وحبسوا الامير وكان في الحبس الى وفاته ومن
غنائمهم كانوا يبيعون البقر بخمس قيراط والحمار بثلثة قيراط ولم يبق من البغداد
الا اسم سادس عشرهم ابو المنصور الملقب بفولادستون لما تسلط على مملكة الفارس

خرج

خرج لدفعه الفضولي فحبسه وكان في حبس الامير الى ان مات سابع عشرهم ابو
علي كان معاصرا للالب ارسلان وبعزته وتوقيره وحرمته في غاية الاهتمام وتعظيمه
العلوفة وتوفي في سنة سبع وثمانين واربعمائة الهجرية وبعده لم يبق من تلك
الطبقة الا اسم وتلك الايام نداولها بين الناس الطايفة السابعة الاسمعيلية
المنسوبون الى جعفر الصادق رضي الله عنه ملكوا ارض المغرب والمصر اولهم عبد الله
الملقب بالمهدي بعد ان استولى على الامارة خالفه بعض اهل المغرب فقصد
المهدي لدفعهم فجهز جيشا كثيرا وارسل مع ابنه فتلقاهم ووقعت بينهم حرب فانتصر
وغلب عليهم فاطاعوه وانقادوا له وفي عهده فتح الاندلس والقيروان والطرابلس ووقعت
لانقطاع المقتدر العباسي عداوة فبقيت بينهما الى وقت وفات المهدي
ثانيهم القائم بامر الله بايع معه بعد فوت ابيه اهل المغرب سوى اهل المغلبة
وكثير عنده ظلم نايبه عليهم فعزله واسكنا لهم ثم لطاعوه بالرغبة وفي عهده
خرج في مقام مخالفته العبيدي المشهور بالدجال وطالت العداوة بينهما حتى
انجر نزاعهما الى الحرب فانهزم فيها جيش الامير وحصلت النصرة للعدو ثالثهم

المنصور بالله كان اميرا شجيعا وفي عهده ايضا خرج له ابو الربية وجمع اكثر جيشا
وارسله له فعدّ محاربوا معه وبعد جهد وسعي بليغ غلب عليه عسكر الامير واسر ابو ربية
واتى به الى الامير وحبسه في قفص حديد مرادفا مع جماعته وبقي فيه مدة ثم قتله وجعله
عبرة لاولى الابصار وايضا وقعت له محاربة مع عسكر الروم فغلب ايضا فيها فهزمهم
رابعهم المعز لدين الله بايع معه في يوم وفات ابيه اكثر الناس وهيأ بعد استقلاله
جيشا كثيرا فارسله مع الجوهر لتسخير بلاد المغرب فاتى مكان واستقبله فتحه
ووصل الجزائر الخالدات التي كانت آخر المعمورة وارسله الى جانب المصر وتسلط
عليهم وانقادوه واستولى على الاسكندرية والمكة المعظمة والمدينة المنورة
شرفهما الله وقتل اكثر القرامطة الذين قلعوا الحجر الاسود ويكونون امورا شنيعة
وغنم فيها اموالا لا تعد ولا تحصى خامسهم العزيز بالله خالفه في امارة اكثر آل
بويه وبعد مدة الطائع لكن في عهده فوض امر الدمشق عيشاه اليهودي والمصر
بقلبي النصراني وكان من سبب تعصب الدينية يوذيان المسلمين ويتضرران منهما
واشتد حال اهالي المصر والدمشق من سبب افعالهما وفي يوم كان الامير جالسا على

سرير الحكومة جاءت اليه عجوزة بصحيفة مكتوب فيها ايها الامير خلعتك بالله العظيم
الذي عز اليهود لحب منشي ولحرمة النصارى لعيسى عليهما السلام وذل المسلمين
لاسمك اغثني فلما قرأ الامير مكتوبها وعلم مضمون صحيفتها اغرلهما سادسهم
الحاكم بالله كان محبا للعلماء والفضلاء في الظاهر وبنى المساجد والمدارس
وكان من عاداته يكتب رقاعا وينثرها في الطريق وليلتقطها الناس وينظرون
فيها ان كتب يعطون لحامل هذا المكتوب كذا درهما او شيئا آخر يعطونه
وان كتب فيها بان ياخذوا منه شيئا او يخرجونه يفعلون به حسبما كتب.
ووقع البدع وخالف في جل من اقوام الهشام بن عبد الملك وامر بفتح جسد
واتى به اليه فصلبه قيل اقواله وافعاله تخلو في هذا صدق عندنا فعال شنيعة
منها هتك الروضة الشريفة ونبش قبور الخلفاء والصلحاء فالعمدة على قائله
سابعهم الظاهر بالله بايع معه اهل المصر فقام بامارتهم مع العدالة عيشتهم وكان
مشفقا على اقاصيهم وادانيهم وفي عهده وقع قحط عظيم بمصر فقامت بينهم تلك
النازلة سنتين فرفعه الله بعد ذلك ومن تسكن اعطى اكثر الحجاج الخلع الفاخرة

ثامنهم المستنصر بالله قام على الامارة وهو ابن سبع وفتح في عهده اكثر ممالك العرب والمغرب
والديار بكر والحلب والرحبة والاهواز بقيته وحبس القائم العباسي بها وثبت اسمه
في الخطبة ووجوه الدنانير والدراهم وفي ايام سلطنته طلع من المشرق كوكب مشرق
بحيث نور البلدان بنوره فوقع بعد ظهور ذلك الكوكب قحط عظيم في تلك الديار
ويموت كل يوم مائة نفس من الجوع ووقعت ايضا زلزلة عظيمة بديار المصر تاسعهم
المستعلي بالله افترق الاسمعيلية بعد وفات المستنصر فرقتين فرقة كانوا يطيعون المستعلي بالله
واخرى ينقادون المصطفى لدين الله فهرب المصطفى الى الاسكندرية مع اعوانه
وبعث المستعلي بالله جيشا كثير العدد فتلاقى الفريقان وحاربوا حربا شديدا
فحصل النصرة لعسكر المستعلي بالله فاستعلى عليه عاشرهم الآمر باحكام الله وهو
من جملة امراء المتغلبين وفي عهده وقعت له محاربات كثيرة مع الفرنج فقتل الكل
انتصر الغير وهزمهم باذن الله حادي عشرهم الحافظ لدين الله تسلط
على ناحية المصر والدمشق بالعدل والصلاح الحسن وفاته ثاني عشرهم الظافر بالله
بايع اكثر الخلائق معه وفي عهده دخل اصحاب الطريقة ان يدرج اسم العباسي في الخطبة

و

ويشتمون على المنابر فامتنعوا الزنادقة من ذلك وانتهى الامر الى ضربهم الخطيب
من فوق المنبر ثالث عشرهم الفائز بالله استولى على الامارة وهو ابن خمس وفي عهده
فات الخلائق باحسانه وانعامه واتفقت له فتوحات مع الفرنج ومات في اول شبابه
رابع عشرهم العاضد لدين الله كان اميرا حليما موصوفا بصفات الحسنة فبسبب
كثرة حلمه وقلة شجاعته غلب الفرنج على مملكة المصر وانتهى الامر الى ان تقبل
اهاليها باعطاء الخراج اليهم فاستغاثوا الى نور الدين محمود واستمدوا بدفع
واستمدوا له لدفع الفرنج عن نفسهم فاعانهم على ذلك وزال تسلطهم على
مملكتهم وخلص المسلمين من التعب ثم امر صلاح الدين يوسف باخراج
اسم الامير من الخطبة وثبت اسم المستضيء بالله وتوفي العاضد بالله في سنة
سبع وستين وخمسمائة من الهجرة وانقرضت دولة الاسمعيلية فسبحان
الذي لا يزول ملكه **الطائفة الثانية** الاسماعيلية المشهورة بالملاحدة اولهم
حسن الصباح الحميري كان فقيها ذا تدبير وذا رأي صائب وعارفا بفن
الهيئة والنجوم ويدرك المعقولات ويستعمل العلوم الغريبة وانتهى امره

الى ان وضع مذهبا مزخرفا مضلا لاتباعه وتابعه فيه جمع كثير وكان من جملة وزراء
السلطان جلال الدين ومعاصرا لنظام الملك الطوسي ووقعت له مع نظام الملك
محاورات ومنازعات وسرت عداوتهما الى ان اخرجه فامر السلطان باخراج الحسن
من دياره فهرب وجاء الى الموت وقام فيها متغلبا واستولى على اهل تلك
القلعة وذكر افعاله القبيحة وخصاله السيئة لا يليق بهذا المختصر ثانيهم
كيا بزرك اميد في عهده فتحت عمارات قلعة الميمون دز وبنى القلاع المبنية
والثغور الرصينة ووقعت له مع سلطان محمود الخوارزمشاه منازعات ومصالحات
وفي ايامه قتل اكثر الاشراف بيد الفدائيين منهم المسترشد الخليفة والمفتي القزويني
وسيد دولت شاه الاصفهاني وابن المستعلي والقاضي ابو سعيد ثالثهم محمد بن
كيا بزرك اميد وفي عهده فتح اكثر القلاع وقام بالامر على قانون سلوك
ابائه واجداده واراد السلطان السنجري ان يعزله عن الحكومة استفسر
عن اعتقاداتهم فاجابه بان اعتقاداتنا الايمان بالله وسلوك طريق
سنة النبي عليه الصلوة والسلام واقامة الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج

البيت

البيت لمن استطاع فلما سمع السلطان هذه الكلمات منه فسخت ارادته وانحل عن عزمه
رابعهم حسن بن محمد وهو في اول امارته يصحب العلماء ويباحث عن العلم وانتهى امره
الى ان ادعى الالهية وتابعه اكثر الناس فبعد مدة انقلب اعتقاده الحسنة الى مزخرفاتهم القبيحة
العتيقة واشتغل باللهو والشرب في الخفية خامسهم محمد بن حسن وكان الامام
الفخر الرازي معاصرا له قيل كان يلعن ويطعن الملاحدة وسمع الامير فامر باحضاره وبحث
عن سبب طعنه اياهم واعتذر ببطلان الاعتقاد واطلقه الامير فهرب خوفا وراح
الى خوارزم سادسهم جلال الدين بن الحسن كان امره خلاف سنة سيد
المرسلين وتابعا للشريعة الغراء ودفع البدع الشنيعة التي احدثها اجداده
الشقية وانهدمت بيوت مزخرفاتهم واحيا دين الاسلام وبنى المساجد والجوامع
والمدارس وامر باقامة الجمعة والجماعة فيها وساق عسكرا الى الحجاز ادبجاه
سابعهم علاء الدين بن جلال الدين استولى على الامارة وهو ابن تسع وتابع
مع الاسماعيلية وانهدم سنة الاسلام وروج مذهب الملاحدة فابتلاه الله
بمرض المالنخوليا وافرط في الشرب واشتد مرضه الى ان مات ثامنهم ركن

الدين خورشاه لما قام على الامانة ارسل رسولا الى الاطراف لدعوة الناس
الى طاعته فقالوا في جوابه هنيئا لك قد ظهرت شوكة هلاكو خان فلو علم
ان ينقاده مثلنا فلما دنى هلاكو خان وجاء غروب كوكب دولة الملاحدة
بعث هلاكو خان لاستحضار الامير الى موكبه فتعلل ولم يتفق ان يصل
الى خدمته فبعد زمان استاصلت دولته وتلفت عساكره واتباعه
وبقي منفردا فجاء مع المحقق الطوسي الى خدمة الخان فحينئذ امر بتخريب
جميع قلاع اجداده عموما وانهدام الالموت خصوصا وخرب لامتثال امره
اربعون قلاعا غير الالموت وايضا امر بذبح اطفالهم في المهد وانقرض
اثارهم واستاصلهم بحيث لم يبق منهم الا اسم وتمت دولتهم في سنة
خمس وخمسين وستمائة الهجرة فسبحان الذي لا يموت **الطائفة التاسعة**
السلاجقة اولهم طغرل بك بايع معه اكثر الناس واطاعوه وقام بخدمته
اخوه جغربيك وارسل الى السنجة الهلكة ووقعت له مع السلطان مسعود
حرب لم يسبق مثلها فبعد جد من الطرفين اتفقت النصرة للامير وانكسر

جيش

جيش السلطان ووقعت اخرى مع الملكشاه فغلب الامير ايضا فيها وفتح الهند
والفارس والروم والعراق واكثر البلاد وبعد جغربيك ثانيهم الب ارسلان
بن جغربيك هو من شجعان امراء السلاجقة ووقعت له مع القيصر ملك الافرنج
حرب شديد وعدد عسكر القيصر ثلثمائة الف رجل وعدد ابطال الامير عشرة
الاف واشتعلت نائرة الحرب بينهما فبعد جد كثير من الجانبين انكسر جيش القيصر
وحصلت النصرة للامير واسر القيصر فيها واتى به الى الامير فعفاه عن القتل
وفتح في ايام دولته المرو والخوارزمشاه وسائر البلاد ثالثهم سلطان جلال الدين
ملكشاه لم يسبق مثله في الشجاعة والسخاوة والرياسة والتدبير وكان
عادلا في غاية بنى المساجد والمدارس ووقف لها الموقوفات وكان محبا للعلماء
وجليسا مع الصلحاء ويحب ايضا الصيد والمسابقة ووقعت بينه وبين القيصر حرب
شديدة وحصلت النصرة له وانكسر جيش القيصر واسر فيها واتى به الى السلطان
فقال ان كنت سلطانا فاعف عني وان كنت تاجرا فبعني وان كنت
قصابا فاذبحني فعفاه السلطان وامر باطلاقه وكان نظام الملك الطوسي وزيره

وندمائه ومدبره وجليسه فبعد مدة تغير خاطر السلطان من افعاله وعزله من وزارته
واستشهد الوزير بيد الملاحدة وكان اكثر العقلاء وذوي الفنون قائمين
بخدمة السلطان ووضع بامره التاريخ الجلالي وما اثبتوه في التقاويم الرابع بركيارق
بن ملكشاه كان اميرا ذا راي وتدبير وقعت له وقعتين مع اخويه في الآخرى
غلب عليهما وبعد مدة اطاعه السلطان محمد وقام بخدمته الى ان مات
الخامس محمد بن ملكشاه اتفق على امارته بعد فوت ابيه اكثر الناس وتسلط
على مملكة ابيه وفي عهده خرج احمد بن عبد الملك الملقب بالعطاش وتبعه
فوق ثلثين الف نفر من الجهال وادعى الامامة واستدعى الخلق الى
دعوته والتزم الامير دفعه فجهز جيشا وحاصره بقلعة اصفهان ففتحها
واسر العطاش فيها والحق به قام بقتله وقتل اتباعه واعوانه السادس
سلطان السلاطين السلطان سنجر كان سلطانا متمتعا بطول العمر
وطيب العيش ونشر العدل وجمع المال وفتح القلاع والبلاد وقلع مادة
اهل الفتن والفساد وكان كريم الطبع وصاحب الجيش والسيف ومحبا

للعلماء

للعلماء والصلحاء وقعت له تسعة وقعة حصلت النصرة له في الكل الا في اثنين
احديهما وقعة الغزان بعد ان انهزم جيش السلطان فيها اسر السلطان فحبس
وكان في الحبس اربع سنين ثم انطلق في الحبس وعبر جيحون وراح الى مرو
واقام بها الى ان مات في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة السابع محمود بن محمد الملقب
بمغيث الدين كان اميرا ذا مال كثير وصرف اكثر اوقاته في اللعب والمكروهات
والطرب والصيد وله كلاب بقلادة مرصعة ولباس مطرز وكان محبا
للنسوان ومن جهة دناءة طبعه وقع الهرج والمرج في عهده الثامن طغرل بن محمد
عاداته خلاف اطوار اخيه كان اميرا ذا عدل وديانة موصوفا بالسخاوة
ومعروفا بالشجاعة محترزا من المكروهات والمنهيات الحسين وفاته التاسع
مسعود بن محمد بن ملكشاه هو من امراء آل العجم وزين التاج والسرير وجوده
كان في العدل كسرى الثاني وفي السخاء شبيها بالحاتم ومحل اقتدار الاسكندر
لشوكته وخالفه في الامارة الاتابك فانتهى امرها الى المحاربة فغلب الامير
عليه العاشر ملكشاه بن محمود كان شجيعا ذا تدبير مشغولا باللعب واللهو والخمر

وبسبب نائرة طبعه قصر زمان امارته فخلعوه من السلطنة حادي عشرهم [١١] محمود بن محمد
هو من جملة الامراء الذوى العقول ويراعى الاحكام الشرعية ويوقر العلماء لكن
فى حضانة مملكته عنه مكفى فلما سمع اتباعه بان الاتابك وصل مع عسكره الى الحدود
هربوا ووصلوا معسكر الاتابك وبقى الامير فردا ثانى عشرهم [١٢] سليمانشاه
بن محمد كان اميرا حسن الصورة والسيرة لكن كان صرف اكثر اوقاته باللهو والشرب
وبطل امور المملكة وانتهى الامر الى خلعه من الامارة فحبس بهمدان وكان فى
الحبس الى ان مات ثالث عشرهم [١٣] ارسلان بن طغرل كان اميرا سخيا حليما
صبورا ذو حياء ومروة وفتح اكثر البلدان فى عهده وخربت قلعة عظيمة من الاسمعيلية
ووقعت له فى ايام سلطنته وقايع كثيرة وغلب فى اكثرهم على الاعداء رابع عشرهم [١٤]
طغرل بن ارسلان كان من خواتيم الامراء السلجوقية وفى عهده اجتمع السبعة السيارة
فى برج الميزان الذى كان برجا هوائيا فحكم المنجمون واصحاب الاحكام عموما
والانورى خصوصا بان تحدث ريح صرصر عاصف ينهدم بها اكثر المعمورة
فاحتاط الخلائق ومن الاتفاقات اظهارا لكذب حكمهم فى تلك السنة المعينة

لم تحدث ريح اصلا ومن اجل ان كوكب اقبال السلاجقة يوما فيوما فى الهبوط
كوكب اقبال الخوارزمشاهيين فى الصعود انخفضت شوكتهم وانقرضت دولتهم
تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء **الطائفة العاشرة** الخوارزمشاهيون
اولهم [١] قطب الدين الملقب بالخوارزمشاه قام بالامارة ثلثين سنة وكان يقرب
اهل العلم والفهم ويباحث فى الشعر وعمر خوارزم وتوابعه فى ايام حكومته بحيث
لم يبق فيه شبر من الارض الا عمرها ثانيهم [٢] آتسز بن خوارزمشاه كان من عمال السلطان
سنجر وقام فى خدمته مدة موقرا ومعززا فعلة وقعت بينهما بسعاية الحاسدين
عداوة وانتهى الامر الى الحرب وحاربوا ثلث مرات وفى الكل كان عسكر السلطان
غالبا ثالثهم [٣] ايل ارسلان بايع معه اهل خوارزم وتوابعه واستغنوا منه
بانعاماته الجليلة ووقع له فتوح البلدان وولايات العصاة رابعهم [٤] سلطانشاه
بن ايل ارسلان اخذ البيعة بعد فوت ابيه من اهل خوارزم واستقل على
امارته ووقعت له مخالفة مع اخيه تكش خان واستمد السلطان المؤيد فى
ملك مويد فحاربه وانكسر جيشه وانهزم واستغاث السلطان بالقراختاى

وغيره فلم يقدر على اخذ انتقامه من التكش خان الى ان مات خامسهم تكش
خان هو من شجعان الامراء وفي مدة حكومته كان مشغولا بتسخير الممالك و
وقعت له محاربات صعبة وحصل له فيها تعب وكان غالبا في اكثرها سادسهم
سلطان محمد كان اميرا رشيدا صاحبا للسيف والعسكر وفتح اكثر
القلاع والبقاع ووقعت له مع الغوريين مناقشات شديدة فاستولى عليهم
واستاصلهم وتسلط على اكثر المعمورة وفتح ما وراء النهر ومملكة تركستان
وقام على الحكومة الى ظهور شوكة الجنكزية فلما استولى الجنكز على الممالك انقرض
دولتهم به وقتل اطفال الامير عيالهم وغنم امواله ودفائنه وغلب على السلطان الغم
والهم وسرى الى ابدانه بمرض الدق ومات به وللسلطان ثلث بنون
السلطان جلال الدين والسلطان غياث الدين والسلطان ركن الدين ملكوا
الاقاليم الهند والسند والروم والكرجستان وختمت دولة الخوارزميين
بهم الطائفة الحادي عشر القراختائيون الذين ملكوا الكرمان اولهم ركن الدين
الملقب بخواجه حق تسلط مع العدالة على مملكة الكرمان وقام بامارته مدة

خمسة

خمسة عشر سنة وكان المسلمون في عهده في مهد الامان ثانيهم قطب الدين محمد سلطان
خجبة كان اميرا عادلا وخليقا مع الاقاصي والاداني وبسبب حسن اخلاقه
في عهده عمر اكثر البلدان ثالثهم عصمة الدين قتلق تركان خاتون بعد ان مات
قطب الدين استولت هي على الكرمان وكانت خيرة وعادلة وفي عهدها حصلت
الرفاهية للرعايا وبالغت في توقير العلماء واهل الفضل ووقعت لها مع الحجاج
منازعة ففيها حبست واسرت وانهزم جيشها وقامت بحكومة الكرمان
مدة خمس وعشرين سنة رابعهم جلال الدين سيورغتمش كان خلف [illegible]
القراختائيين وكان اميرا قادرا عادلا ونازعت معه التركان خاتون في امر
الحكومة فلم تظفر به الى حين وفات الاولى وبعد نوبته استولت الپادشاه
خاتون في سنة تسعين وستمائة على الكرمان ونازع معها اخوه فاستولت
وحبست لشا وقتلته خامسهم صفوة الدين پادشاه خاتون كانت خاتونا
عادلة موصوفة بحسن الصورة والسيرة عالمة باكثر الفنون والعلوم وكتبت في
حياتها عدة مصاحف وان كانت لها اوصافا حسنة لكن في مقابلها اضداد

منها قتل اخيها جلال الدين سيورغتمش ووقع بسبب قتله لها نكال وسادسهم مظفر
الدين محمد شاه كان سلطانا ذا شوكة وهيبة وبسبب اقباله على المنكرات خربت
معمورة الكرمان وتعاقبت فيه الفتنة والفساد وابتليه الله بمرض صعب ومات
في عهد الغازان وسابعهم شاه جهان بن سيورغتمش تسلط على معمورة الكرمان
بامر الغازان وهو وان كان شجيعا في ذاته لكن بسبب ضعف سنه وغرة طبعه
كان مقصرا لاداء حقوق الديوان فلما سمع السلطان خدابنده تقصيره
لاداء مال الديوان طلبه الى خدمته وفوض الكرمان الى يد المغول فقصرت ايادي ذوي
تصرف القراختائيين على مملكة الكرمان وتمت ايام حكومتهم في الاماكن والاراضي
بمشيئة الملك المنان **الطائفة الثانية** آل مظفر الذين ملكوا معمورة اليزد
والشيراز اولهم امير محمد المبارز كان في خدمة البهادر خان وفوض حكومة
اليزد اليه فلما استقل على الامارة سمع ان طائفة الانكوديين التيكنائيين
انحرفوا عن اطاعة الخان جهزوا جيشا عظيما وتوجه لدفعهم وكان مقدم عسكرهم
النوروز والكرية فلما تلاقى الفريقان واشتعلت نائرة الحرب وجرح الامير

المبارز

المبارز اهتز نسيم الفتح لعسكر الامير وانكسر جيش عدوه واسر فيهما النوروز
والكرية فقتل النوروز وجعل الكرية في قفص وارسله مع رؤس شجعانهم
الى الدولة البهادرية وفاز الامير من تلك الجلادة والفتح بانعامات
جليلة عند الخان ووقعت ايضا له منازعات مع ابو اسحق فغلب الامير عليه
وفتحت في عهده قلعة الشيراز والبم وبلاد الخراسان وسائر القلاع
والبقاع بمعاونة الامير بير حسن الجوباني وانقلب بالعاقبة صداقتهما بالعداوة
وثانيهم شاه شجاع الدين كان اميرا ذا شوكة ووقار وكان ملاحظا للشجاعة
والسخاوة والرياسة وزين المنابر بوجوه الدنانير والدراهم باسمه
السامية وفي عهده سلمت امارة العراق الى الشاه محمود وحكومة الكرمان
الى السلطان احمد والشيراز الى شاه يحيى وفوض وزارته الى الحاجي قوام
الدين ووقعت له فتوحات منها فتح قلعة المنوجان والشيراز وفتح عسكر پهلوان
الاسد بن طغانشاه وقتله فيها بيد ابطاله وفتح الاذربيجان والفارس
وغير ذلك وبالجملة للدين شاه شجاع مناقب لا تحصى لكن له صفات ذميمة

منها قلع عين ابنه المبارز وفقأ عيني ابنه الشبلي ومنازعته مع اخيه شاه
محمود وشاه يحيى ودام مخالفتهم معه الى آخر عمره رابعهم السلطان مجاهد الدين
زين العابدين كان سلطانا كريم النفس حسن الاعتقاد ذا شجاعة وسخاوة
وقام بالامر مع حسن الخلق الحادي ما بين ووقعت له مرتين حرب مع شاه
يحيى كان الامير غالبا فيهما وبعد ذلك عماه المنصور خامسهم السلطان احمد لما
استولى على مملكته ظهر شوكة التيمور الكوركاني واهدى الى التيمور تحفا وهدايا
وعرض عليه انقياده وكان مطيعا للتيمور واتفقت له محاربة مع امير سيورغتمش
وحصلت النصرة له وختمت دولة آل المظفر به الطائفة الثالثة عشرة الاتابكيون الذين
ملكوا الموصل وبلاد الشام اولهم عماد الدين زنكي كان بالموصل فلما حصل
له استعداد ساق عسكره الى جانب الحلب والدمشق وسخرهما ووقعت
له مع الافرنج حروب فانتصر فيها وانكسر جيش العدو ثانيهم نور الدين محمود وهو
بعد وفاة ابيه استولى على الحمص والسنجار والدمشق والمصر وفي عهده زال
تسلط الفرنج على مملكة المصر ثالثهم الملك الصالح في وقت وفاة ابيه كان

ابن

ابن حادي عشرة بايعه اهل الشام معه وملك الحلب والمصر رابعهم سيف
الدين الغازي والقطب الدين ملكا الديار بكر وبعض الجزائر وكان سيف الدين
دائما مشغولا بحرب الافرنج خامسهم ضياء الدين بن قطب الدين مودود قام بالامر
الموصل والحلب وبعض بلاد الشام ووقعت له حرب مع اهل المصر فانهزم سادسهم
عز الدين مسعود بن قطب الدين في ايام حكومته تسلط على الشام والمصر والسنجار
وتوفي في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة سابعهم اتابك نور الدين ارسلان شاه
وهو ايضا في ايام تسلطه استولى على الماردين والنصيبين ووقعت له مع
صاحب مصر فانكسر جيش الامير فيها ثامنهم ملك مسعود بن نور الدين بعد فوت
ابيه استولى على الشام والموصل تاسعهم جهان پهلوان اتابك محمد بن اتابك
ايلدكز كان اول ملوك الاذربيجان وتسلط على اهله مع العدل والاحسان
وكان صديقا لخليفة البغداد وعدوا مع الكورخان وهو خان كان شجيعا ذا
رأيا لكن لم يقدر ان يقصد المتغلبة على مملكته عاشرهم اتابك قزل ارسلان
ووقعت بينه وبين السلطان طغرل محاربات فغلب الامير عليه في الكل وهو في مملكته

حادی عشرهم اتابک ابوبکر تسلط علی التبریز ووقعت له مع اخیه نصرة الدین منازعات وکان
منتصرا فیها ثانی عشرهم قتلغ اینانج بن اتابک محمد وقعت له حروب مع الطغرل
وحبس فیها ثم اطلقه الطغرل وراح الی تکش خان فاستعان به ولم یعاود
بعد مدة قتله ثالث عشرهم اتابک مظفر الدین سلغر کان امیرا شجیعا عارفا
بقوانین الحکومة وکان خواجه امین الدین محمد الکازرونی وزیره وتوفی فی عهده
علی الفارس رابع عشرهم ابو شجاع السعد الزنکی لم یسبق مثله سخیا ولم یجلس بعدما
فی محل الاویده علی الارض مثل اللیث اذا عدی ولقد وقعت له مع الخوارزمشاه
حروب وحبس فیها وامر الخوارزمشاه باطلاقه وعززه بانعاماته الجلیلة وبعد مدة
وقعت له مع تکله بهلوان محاربة فانکسر جیشه واسر ثانیا واتی به الی التکله
وامر بعمی عینیه فبقی مکحولا الی وفاته خامس عشرهم اتابک قتلغ خان کان امیرا
لدرای صایب وخلق حسن وصفات جمیلة وحسن اخلاق ومعدلة ان مملکة الفارس
بسبب حکایات امرا الشبانکاره وآل بویه وحکام السلجوقیه وقدوم السلطان غیاث
الدین صارت خرابا فلما استولی الامیر علیها صارت المملکة معمورة بحیث لم یبق

خرابا

خرابا الا صار عمرانا وفی عهده بنی المساجد والرباطات المستبله وروج الاسلام
والمح الشعراء الشیخ سعدی الشیرازی معاصر له سادس عشرهم اتابک محمد
بن اتابک لما استولی علی مملکة الفارس قسم خزانة الاتابکات علی عسکره وکان
منقادا الهلاکو خان ویرسل له التحف والهدایا وکان الرعایا فی عهده مشغولین
بالکسب بهم ویقیمون فی مهد الامان ولم یبق الظلم اثرا واسم سابع عشرهم اتابک
سلجوق شاه کان امیرا شجیعا ذا رای مطیعا لهلاکو خان لکن یصرف اوقاته
باللهو والمنکرات ثامن عشرهم محمد بن شاه سلغر وهو منقادا للخانیة
مع غایة التخشع وفی تصرفه اکثر مملکة الفارس والکرمان تاسع عشرهم انش خاتون
بنت اتابک ومع جهة انه لم یبق من دودمانهم مذکر انتقلت الممالک الیها
واستقلت علی مالة الفارس مدة وکان تسعة نفر اخری غیر هولاء من الاتابکیة
الذین انتسبوا الی اللرستان فذکرهم فی هذا المختصر غیر مرضی الطائفة الرابعة عشر الغوریون
اولهم علاء الدولة بن حسن الجهان سوز استولی علی الغوریین وخالف بهرام
شاه فوقعت بینهما عداوة وانتهی الامر الی المحاربة فانکسر جیش البهرام وتسلط

الامير على الغوريين وقعت له وقعة اخرى مع السلطان سنجر واسر فيها واتى به الى
السنجر وامر باطلاقه فاستقل ثانيا على الغور ثانيهم ملك سيف الدين بايع
معه اهل الغور وفي عهده اي مظلمة فعلها اجرها بالعدالة ولكن قصر ايام
سلطنته ثالثهم سلطان غياث الدين كان سلطانا بارا ذو فضل واحسان
يسلك طريق سنة الاسلام ويقتدي في المذهب باماما الشافعي
وبنى مسجدا بالهرات خص امامته باصحاب الشافعي فقام لمخالفته عمه
الفخر الدين واتفق معه عسكر البلخ والهرات وقعت بينهما حرب فانتصر الاول
فيها واسر الفخر الدين واتى به الى السلطان وامر باطلاقه وقدمه وعززه بعد
ذلك رابعهم شهاب الدين تسلط على مملكة الهند والخراسان قسمت مملكة
الغور على اقاربه بحسب الاستحقاق وانقاد له اكثر الغور وزين الخطبة والسكوك
باسم سامية خامسهم بن بهاء الدين قام بالامرة في عنفوان الشباب مع صغر
سنه اتفقت له فتوحات لو نظفت في عهده نار الفتنة والفساد في مملكة
الغور سادسهم آتسز بن علاء الدين لما استولى على الغور فكون انقاد له

الغور

الغور خالفه صاحب الغزنين وقعت بينهما محاربة فانكسر جيش الغزنين وبعد ملكه
وقعت بينهما حرب اخرى فاستشهد الالهيه فيها ومن طوائف الغور الخلج والباميان
استولوا على المملكة ذكرهم حسب الملال **الطائفة الخامسة عشر** الملوك المشهور بملوك
نيمروز اولهم طاهر بن محمد حين انتقل الدولة من الغزنويين الى السلجوقية
ووصل دولتهم الى السنجر فحينئذ كان الامير مطيعا للسلطان وبامره تصرف في سيستان
وتوابعه وكان حاكما فيه الى ان مات ثانيهم تاج الدين ابو الفضل هو ايضا
من امراء السلطان سنجر وقعت له محاربات ومنازعات وظهر فيها شجاعته وبقى الى
انقضاء الدولة السنجرية ثالثهم ملك شمس الدين كان اميرا سفاكا واشتعلت نائرة
ظلمه في الافاق وبنى قصرا وسماه بدار السيئات وعمى عيني اخيه فلما وصل بغيه
الحد التفريط وعجز المسلمون من سيئاته اتفقوا على دفعه باعانة اخته فقتلوه
ودفعوا شره عن انفسهم رابعهم ملك تاج الدين بايعه اكثر النيمروز وقام بامارتهم
مع العدل والانعام ومتفقا مع الغوريين وبنى المساجد والخوانق في ايام حكومته
خامسهم عيسى الدولة بهرامشاه قام بامارة السيستان ودفع البدع والمنكرات

وحصل الخلايق الرفاهية ووقعت له وقعتين مع الملاحدة وكان فيهما منتصرا سادسهم
ملك نصر الدين اتفق اهل السيستان بعد فوت ابيه على امارته وكان بالرفق والاكرام
مع الاقاصي والادانى وبعد مدة غلب عليه كفار التاتار فقتلوه سابعهم ركن
الدين بن بهرامشاه كان اميرا مهيبا ذا سيما وفي حيات ابيه ارتكب
المحرمات فحبس فلما طلب الخليفة من ابيه السلطان محمد الخوارزمشاه الاعانة
اطلقه في الحبس وارسله مع جيش كثير لمعاونة السلطان ولما انصرف من ذلك
السفر تسلط على مملكة السيستان ثامنهم شهاب الدين محمود بعد ان خربت مملكة
السيستان بتسلط التاتار ورجعوا الى مواطنهم وكان الامير في ذلك الوقت مختفيا
فخرج وقام بامارة السيستان مدة **الطائفة التاسعة** ملوك الكرت اولهم ملك
ركن الدين فبسبب فضله وسخاوته وشجاعته وعدالته اطاع له الغور واستولى على
مملكتهم مع وجود الجنكزخانية في هذه استيلائه بحكم يرليغ واتفق معه وقام
بخدمته اخوه ملك شمس الدين وقام على امارة الغور مدة ثانيهم ملك شمس الدين
في سنة اربع واربعين وستمائة ساق العسكر الى جانب الهند وسخره ونصره ومنه

وجاء

وجاء الى خدمة المنكوقاان فلما ظهر عليه شجاعته وبطالته فوض امارة الهرات
والسيستان والغور وغزنه في كمال الاعزاز وفتح بيده القلعة البكر التي لم تفتح من
زمن الكسرى الى تلك الوقت وبعد فوت الهلاكو قام بخدمة الاباقاان فحكم
يرليغ استولى على الغور والسيستان مدة ثالثهم ملك غياث الدين كان اميرا
عاقلا شجاعا بطلا ولما سمع ظهور شوكة السلطان خدابنده اتصل بخدمته واخذ
منه يرليغ الحكومة وقام بامارة الهرات مدة رابعهم ملك شمس الدين بن غياث
الدين وهو في حيات ابيه ارتكب الكبائر وبقي على هذا الاحوال الى ان صار كما
فتوغل في المنهيات الى غاية خامسهم ملك حافظ استولى على الحكومة بعد ابيه فهو مع خيره
لكن لسبب قلة استعداده غلب عليه الغوريون فقتلوه سادسهم ملك معز الدين
حسين اتفق على حكومة الغوريين وفي ايامه وقعت له مع الامير وجيه الدين
محاربة وقتل فيها الشيخ الحسن الجوري واخرى مع الاستلمش بيك محمد خليل
الزيدي وهما ايضا قتلا فيها وكان الامير غالبا عليهم في الكل سابعهم
ملك غياث الدين بير علي قام لمخالفة اخوه بالترخص فحاصر الامير فيه

وغلب عليه ثم ساق عسكره الى النيشابور وسخره وخربت بنيانه وقطع اشجاره و
طم قنواته وقتل واسر اهله وساوى مع الارض عمرانه ومن الاتفاقات انه سأل
الامير يوماً من شيخ نيشابوري ان مبنى الاسلام على اي شي فقال بحجر آ
الاول ان يرتع الدواب في المزارع والبساتين والثاني ان يطم القنوات
والعيون بالتراب والثالث ان يقطع الاشجار ويهدم البنيان فلما سمع
الامير شكرا استهضه وتوجه الى هرات وولي عهده ابنه الرشيد الپير محمد

الطائفة التاسعة عشر ملوك الاتراك المنسوبين الى يافث بن نوح على
نبينا عليه السلام ولهم شعب اولهم النجخان لما استقل على الحكومة
نشر العدل والاحسان بين الناس وسلك سبيل آبائه وسكن الخلق في
عهده مهد الامن والامان ثانيهم ديباقوي خان كان في المكنة
والشوكة شبيهاً بجيشه وقام بالحكومة مع العدالة وعمر البلدان ثالثهم كيوك
خان كان اميراً ذا هيبة وانقاد له الناس رابعهم النجخان كان وليعهد
لكيوك خان خامسهم تاتارخان بعد ان استقل على مملكة ابيه استقلالا ودولة

الاتراك واستولوا على الاقاليم وبفحوى الكلام العزيز ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى اختاروا الفساد وانحرفوا عن سبيل الحق والرشاد
وتركوا ملة الاسلام وسلكوا مسالك الضلال **الشعبة الثانية** ملوك المغول
اولهم مغول خان كان اميراً ناظماً لامور المملكة ومتواضعاً للخلق وقائماً
بالامانة مع العدالة ثانيهم سمونجخان بعد ان استقل على الاقاليم
كان يرسم رسوم الاسلاف مع اتباعه واعوانه ثالثهم ادنوكخان وهو
مختص بمزيد الشوكة بين الملوك وممتاز بالعدل من خاقاني الزمان
وكان مشفقاً مع البرايا ومرفهاً للرعايا رابعهم تسترخان لما استقل
على الحكومة اشتغل باستمالة الاداني والاقاصي وكان سخياً بالافراط
خامسهم بوقاي خان كان والياً موصوفاً بالصفات الحسنة وبسبب رياسته
وكياسته اطاع الخلق له وحصلت له الشوكة واستقل على الامارة
سادسهم تاتارخان هو من امراء ذو اخلاق حسن وكان متواضعاً
مع الاقاصي والاداني سابعهم ايلخان لما وصل الحكومة اليه اشتغلت

نائرة الفتنة والفساد في مملكته ولم تنطفي الى آخر دولته الشعبة الثالثة
ملوك المغول اولهم [١] كيوخان كان اميرا معروفا بكثرة الاتباع والعوام
والظهراء وافراط السياسة في المملكة ثانيهم [٢] قراخان هو من اسن اولاد المغول خان
وولد له ابن في عهده وكان لا يمص ثدي امه حين ولادته ورأت امه
في الرؤيا ان طفلها قال لها لا اشرب اللبن حتى تسلمي فلما انتبهت من
نومها اسلمت بالخفية وحين بلوغه وقعت بينه وبين ابيه محاربة فبحكم كلمة
الحق تعلو ولا تعلى هبت نسيم الفتح الى اعلامه فغلب على ابيه ثالثهم [٣] اغوز خان
تسلط على مملكة المغرب والصين ولقب التاتار بالقاب مثل الايغور والقانقلي
والقبچاق والقارلق والخلج وغير ذلك وانتشر في ايامه العدل والاحسان
من بين الانام وكان يروج مذهب الاسلام عند الاباء ووقعت لهم اعمام
واقوام محاربات وبسبب تسليك طريق الحق غلب الكل عليهم رابعهم [٤]
كيوخان استقل على الحكومة بحسب وصاية ابيه وباستصواب غيره الوكيل
وانقضت في عهده عداوة الاتراك وتبدلت بالصلح والاتفاق واجتمعوا

على الطاعة الظاهرة وقام بحكومتهم سبعين سنة خامسهم [٥] آي خان كان ملكا
عادلا موصوفا بالحلم والعدالة ومشفقا مع الرعية والضعفة سادسهم [٦]
يلدز خان بعد فوت ابيه استقل على الحكومة وكان متصفا بالصفات المرضية
سابعهم [٧] منكلي خان كان اميرا ذا حشمة واعتبار وصاحب عدل ورشاد وتواضع
للاقاصي والاداني ثامنهم [٨] تنكز خان كان ملكا فاضلا ذو رشاد ومضى
مائة وعشر سنة من حكومته فوض الحكومة الى ابنه واختار الانزواء واشتغل بالعبادة
تاسعهم [٩] ايل خان وكان ملكا ذا مكنة ووقار وكان لا وقوع القصة الغريبة
لا لا نقود في عهده فلا يسمعون الحكمة البالغة ولا مانع لصحة عاشرهم [١٠]
بوقي خان لما وصل الحد مرتبة البلوغ والرشد استقل على مملكة التوران
واطاع له امراء الاتراك وقاموا بخدمته الى وفاته حادي عشرهم [١١] توقا خان قام بالحكومة
مع العدل وكان الخلايق في عهده مرفهة الاحوال وانتشر قواعد الاسلام
بين الانام ثاني عشرهم [١٢] توص خان بعد فوت ابيه استقل على الحكومة وترقى
المملكة بمعدلته واحسانه وبعد وفاته استقلت زوجته الشجيعة مع

اولاده على بعض الطوائف [١٣] ثالث عشرهم قايدو خان كان جدا سادسا لچنگز
لما أتى سرير الحكومة بوجوده ولد له ثلثة بنون منهم الباينسغر للچنگز خان
والتيمور ينسوبان اليه [١٤] رابع عشرهم بايسنغر خان كان ملكا ذا ابهة وشوكة
وكان عادلا مع البرايا [١٥] خامس عشرهم تومنه خان وهو شهيد ذو شوكة و
تسلط على ديار التركستان وشجاعته ضمه على مملكة ابيه اكثر البلاد [١٦] سادس
عشرهم قبل خان كان ملكا ذا خلق حسن واشاع في الافاق شجاعته وعدالته
حتى تمنى صاحب الختاى مواخاته وبعد ارسال الرسل والرسائل اتفق بينهما
ووقعت الصداقة بينهما ثم انصرف الامير الى مملكته وقام على حكومته الى
وفاته [١٧] سابع عشرهم قوبله خان لما جلس على سرير الحكومة ساق العسكر الى جانب
الختاى وسمع صاحب الختاى توجهه الى مملكته هيئ جيشا فاستقبل الامير
ووقعت بينهما محاربة عظيمة وانهزم جيش الختاى خان وحصل النصرة للامير
وغنم فيها اموال كثيرة وانصرف الى دار حكومته سالما غانما [١٨] ثامن عشرهم بردان
بهادر استقل على مملكة ابيه مع القدرة والهيبة والشوكة وبسبب انتظام امور

مثله في المكنة والشجاعة لقب بالبهادر خان [١٩] تاسع عشرهم ميسوكا بهادر تمام ولى
على المملكة وقعت بينه وبين التاتار عداوة وانتهى الامر الى المحاربة فانكسر فيها
جيش التاتار واسر في الحرب اميران معروفان من التاتار [٢٠] العشرون منهم خان
خواتين الايلان والتوران چنگز خان قيل حين ولد كان يده مملوا بالدم فتفاءل
عقلاء الايام بانه يتسلط على الاقاليم ويسفك الدماء فظهر صدق قولهم
وصدق من يفسد فيها ويسفك الدماء اراق في عهده دماء الخلايق
ولما بلغ عمره ثلثة عشر سنة قام بخدمة اونك خان ثمان سنة ثم وقعت
بينهما منازعة وانتهى الى الحرب فانكسر جيش اونك وغلب الچنگز على مملكته و
وقعت له حرب مع التابانك خان فانتصر فيها ايضا وفي عهده فتح البخارا و
الخشب والختاى والنيشابور والسمرقند والتنكت والكريت والاودش
وغير ذلك من الاقاليم وايضا وقعت له وقعة عظيمة باستصواب الناصر مع
السلطان محمد الخوارزم محصل الكلام انه لم يسبق مثله في الشوكة والشجاعة
وقساوة القلب ولم يغلب عليه احد من اعدائه واى بلدة متينة وقلعة حصينة

توجهها فتحها باقل مدة بلا تعسر ولا يبقى فى عهده ملك الا وغلب عليه وكان
ملكا سفاكا متغلبا اوقد نار الظلم فى الافاق الى حين وفاته ومات
فى سنة اربع وعشرين وستمائة الهجرة الحادى والعشرين اوكتاى قاآن (٢١)
بن جنكز خان اذا اراد الله ان يصلح احوال الرعايا ويبدل عسرتهم بيسر
كسر قلوب الرعايا اظهر فى مكمن الغيب ملكا مثل القاآن وتسلط على
الافاق مع السخاوة والعدالة المفرطة واستولى على الختاى وكثير من القلاع
والبقاع الثانية والعشرين كيوك خان تسلط على ممالك الروم والقاف (٢٢)
والخراسان والختاى والعراق وفى السخاوة يشبه اباه لكن تنصر وروج
ملة النصارى الثالثة والعشرين منكو قاآن بن تولى بن جنكز خان وهو (٢٣)
وان كان تابعا للملة العيسوية لكن كان مظهرا للدين المصطفوية
وبنى مسجدا ومدرسة رفيعة ببخارا ونصب فيها مجتهدا للتدريس ورتب
البلاد والمواضع بحسن الخلق وعدالته واتفق المغول على حكومته وقسم
المملكة على اقربائه واباعده وبعث هلاكو خان لتسخير ايران ثم ساق

العسكر

العسكر الى جانب الچين وسخره وكان مشغولا بفتح القلاع وتسخير البقاع الى ان
مات الرابعة والعشرين قوبلاى قاآن بن جنكز بعد فوت ابيه جلس على سرير الحكومة (٢٤)
وقام لمخالفته اخوه فوقعت بينهما حرب ثلث مرات وانتصر فيها وبالاخرة اطاعه
فعفاه الملك عما صدر عنه وقربه وعززه قيل كان من خصاله المرضية ان كل
يوم يقوم برد المظالم الى الظلمة وبعدها يجتمع علماء الاسلام واحبار اليهود
وعقلاء النصارى ومعارف الختاى ويسئل عنهم مسائل الشرعية وما عليه
فرق اليهود والنصارى وامر بترجمة القرآن المجيد والتورية والانجيل بلسان
المغول الخامسة والعشرين تيمور قاآن بن قوبلاى قاآن وهو كان فى ايام شبابه مشغولا (٢٥)
باللهو وارتكاب المنهيات فلما جلس على سرير الحكومة تغير افعاله بالحسن وحج
وهو من جملة الامراء دفع الخيرات الحسان وينفق امواله فى سبيل الله ووقعت
له محاربات ومنازعات مع دوا وقيدوا ولم تنقض عداوتهم الى وفاته
وتسلط بضع وثلثون ملوكا من المغول على القبچاق من عظمائهم جوجى
خان وباتو خان ايرادهم فى هذا المختصر يوجب الملال ونرجع الى ذكر

ملوك استولوا على الايران بهذا الترتيب اولهم هلاكو خان تحرك جانب المشرق
لتسخير طرف المغرب في سنة احدى وخمسين وستمائة الهجرة وفتح قلاع الرودبار
المنتسبة الى ركن الدين الاسمعيلية واى بلدة يتوجهها يتسخرها عسكره واى
قلعة يستقبلها يفتحها فباستصواب امرا دولته عزم تسخير الروم فلما قرب
البغداد وقعت بينه وبين المستعصم العباسي منازعة وانتهى الامر الى محاصرة
البغداد وفتحها باقل مدة وحبس المستعصم مع اتباعه واعوانه وامر بقتلهم واستفاد
من ذلك الفتح جواهر نفيسة ودواب واقمشة واموالا كثيرة فوق تصور ذوي
العقول وخرب البغداد بالمنجنيق واستيلاء العساكر والمحقق الطوسي كان
وزيره وتولى الرصد الجديد بمراغة التبريز بامره وفتح الشام والحلب والديار بكر
والماردين وقلعة المينافارقين ثانيهم اباقا خان بايع معه اكثر متعلقات ابائه
واستقل على الخراسان والعراق والروم ووقعت له وقعة عظيمة مع براق خان
فصار مغلوبا فيها وفتح في عهده اكثر البلدان وسخر بعض الممالك ثالثهم تكودار اغول
بعد ما فاز بدولة الاسلام لقب بسلطان احمد لما استولى على مملكته قسمها

ولها خمسة عشر برجا وبنى المضجعة قبة عالية قطرها ستون ذراعا وارتفاعها مائة و
عشرون مع غاية التزيين وايضا بنى فيها دار الضيافة ودار السيادة ودار الشفا
وبنوا اتباعه بامره في القلعة عمارات نفائس وحفر حول القلعة خندقا عظيما و
عاش السلطان ستا وثلثين سنة وبعد فوته لم ينضبط امور المملكة وجلس
على سرير الحكومة ابنه سلطان ابو سعيد وكان له خلقا حسنا وعادلا
شبيها بالسلطان في العدالة وتسلط على بعض المعمورة وله وزراء وامراء ذو راي و
تدبير ايضا قام بالامارة بعده طوائف الجوبانيون والايلخانيون والطغاتيمور
خانيون والسليمانشاه الترك والسلطانيين وبعض الامراء وبسبب انه
كان في مدة حكومتهم هرجا ومرجا واحوال الناس والبلاد مختلا ولم نطل
الكلام بذكرهم ونشرع بذكر تسلط امير المعظم والقهرمان المفخم امير تيمور
الكوركان وايام استيلائه واستيلاء اولاده وبعد ان جلس على سرير
الحكومة صمم همته لتسخير المعمورة ففتح بلاد التركستان وامصار المغولستان
وملك الختا والتوران وفي سنة ثلث وثمانين وسبعمائة سخر بلاد الخراسان

والسمرقند وفي خمس وثمانين وسبعمائة ساق عسكره الى السيستان والقندهار وتسلط
على اهاليهم وانضمهم على المملكة المحروسة وسخر الاستراباد وفي سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة توجه الى العراق والفارس والاذربيجان ووقعت له وقعتين مع توقتمش
خان فانتصر الامير الاعظم فيهما وفي عهده استاصل حكام المازندران وآل مظفر
وولاة العراقين وفوض الخراسان الى شاهرخ وفي سنة ثمانمائة استولى على
ممالك الهند ووقعت له مع حكامها محاربات عظيمة وكان الامير في الكل غالبا
وفي ايام حكومته تسلط على الدمشق والحلب والبغداد ووقعت له مع السلطان ايلدرم
بايزيد حرب شديد فانتصر الامير فيها واسر السلطان وقيده وعزره وكان في حبسه الى ان
مات وفوض الامير مملكته الى السلطان محمد ابن السلطان ايلدرم ونصره الامير من
الروم وفي سنة ست وثمانمائة راح الامير الصاحب القران الى الختا الكفر
فتح اكثر القلاع والبقاع حاصل الكلام ان التيمور استولى على الممالك من حد
الختاى الى اقصى الشام ومن الهند الى ناحية الفرنج ومدة تسلطه ست وثلثين
سنة وعاش احدى وسبعين سنة وفي ايام اقتداره رتب الموقوفات لاهل

العمائم

العمائم وارباب الفضائل وكان له رغبة في بناء المساجد والمدارس والخوانق
والرباطات المسبلة وبسبب فرط عدالته كان الناس في مهد الامان وتجار
محروسة يترددون في البلاد بالرفاهية وله شغف في لعب الشطرنج وله صحبة
مع المشايخ الكرام والسادات والعلماء العظام وكان في خدمته في الحضر والسفر
جمع من العلماء المتبحرين منهم مولانا السعد التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني
وارتحل من الدنيا في سنة سبع وثمانمائة وبعده استولى على الآفاق البهادر
شاهرخ خان بعدله زين سرير الحكومة بفر شوكته انقاد له اهل الخراسان
والسيستان والمازندران وساير البلدان من الايران وانتهج اسمه الهمايون
في الخطبة والسكوك واظهر العدالة واكثر الاحسان مع البرايا واشاع الاحسان
خصوصا في الاقليم الرابع وفي اكثر المواضع عموما توجه الى طرف السمرقند وتسلط على
اهاليه ثم خالفه سلطانعلي بن بابر فقعد وفي عهده ايضا خالفه اخويه و
بالاخرة اطاعوه وعاش في الدنيا اثنين وسبعين سنة وتسلط على اكثر
الربع المسكون اثنين واربعين سنة وتوفي في سنة خمسين وثمانمائة وبعده

استولى على الحكومة ميرزا ابا بكر ولما استقل على الحكومة خالفه ميرزا عمر
وميرزا پير محمد وميرزا رستم وميرزا اسكندر ووقعت لهم معهم حروب شديدة فغلب
عليهم وهزمهم وتحصنهم باصفهان فحاصرهم وبعد مدة جاء المحصورون اليه بالامان
وبعده تسلط على المملكة ميرزا علاء الدولة وبعد ما خالفه ميرزا الغ بيك و
ميرزا قاسم وميرزا عبد اللطيف ووقعت بينهم عداوة وانتهى الامر الى حبس
العبد اللطيف ولما طالت مدة عداوتهم اطلق العبد اللطيف فوقع بينهم
الصلح وبعده فاز بالامارة ميرزا بابر واستولى على الفارس والعراق والسمرقند
وبعض البلاد وراح مع بعض امرائه الى المشهد الرضوي واشتات في الطوس
وتاب على الضريح المعظم من المحرمات التي ارتكبها في مدة امارته وتوفي في
سنة اثنين وستين وثمانمائة وبعده اجلسوا على سرير الحكومة ميرزا شاه محمود و
ميرزا ابراهيم وسلطان سعيد بعدهم وان تسلطوا على مملكة ابيهم من الفارس
والخراسان والعراق والسيستان وسائر القلاع والبقاع وظهرت شوكتهم و
شجاعتهم في ايران لكن بسبب استيلاء التراكمة على مملكتهم واختلال نظام

الايران

الايران في عهدهم لم نبسط الكلام بذكرهم واختصرنا بالاقتصار على تسلطهم في
الايران الى اواخر تسعمائة سنة الهجرة على هاجرها الف الف التحية

الطائفة الثامنة عشر السلاطين الصفوية الذين انتسبوا الى الشيخ العارف
سلطان الاولياء والمحققين ملاذ الحق واليقين قطب دائرة الولاية ومركز
محيط السيادة الذي نور الارض بنور كماله وحقيقته وافاض اكثر المعمورة بسبب
ارشاده الحاصل الطريق وارتقوا مشائخ عصره من جهة لقائهم بخدمته الى مراتب
العالية الشيخ المدقق المحقق شيخ صفي الدين طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
وهم عدة ملوك اولهم شاه اسمعيل فهو مصدوق ان الله يبعث على رأس كل
مائة سنة من هذه الامة من يجدد لها دينها ويستحكم اساس دين النبي والملة المرتضوي في سنة
ست وتسعمائة الهجرة استولى الشاه العادل على المملكة وزين سرير الحكومة
في دار السلطنة التبريز بوجوده الصفي ونور العالم بظل دولته واقباله وصفحات
مملكة الاذربيجان من ظلمات ظلم التراكمة وامر باندراج اسماء الائمة الاثني عشر
سلام الله عليهم اجمعين في الخطبة والسكوك وبعد ان استقل على الممالك

فوض امور وكالة الحسن بيك لله ونظارة الحاير كربلا وتولى الموقوفات
للحيدر قاضي شمس الدين وسلم غير المناصب بين ارباب حسبما يليق بحالهم ثم
صمم همته لدفع الامير زاده الوند فاخرجه من الادربيجان الى جانب الروم
وقام الالوند بديار بكر الى ان مات فبعده ساق الشاه العادل العسكر الى
تسخير عراق العجم ووقعت له مع سلطان مراد بن يعقوب حرب عظيمة فانهزم
الشاه وتعاقبه الى شيراز واخرجه منه ثم راح الشاه الى جانب الرستمدار
ففتح قلعة كل خندان وقلعة فيروزكوه وقتلوا بحضرته امراء الفارس الخراسان
ووقع له فتح الطبس وقتل سلطان احمد الساتري ودفع شر الصارم واطاع حاكم الكيلان
بعده ثم سمع ان علاء الدولة ذو القدر رفع لواء مخالفة الشاه من جانب
الروم فجمع عسكر الهالي من العراق والادربيجان والفارس والكرستان وغير ذلك
وصمم همته لدفع ذو القدر ووقعت له معه محاربة الى ان انكسره الشاه
وقتل اكثر اولاده واتباعه فاراد زيارة العتبات العاليات وساق جيشه الى جانب
البغداد وفاز بتقبيل ضرائح الائمة رضي الله عنهم وفتح في عهده بلاد الاوزبك و

وبلد المرو والهرات وقتل محمد خان الشيباني وفاق على اكثر بلاد اقاليم السبعة
قيل جلس على سرير الحكومة وهو ابن ثلثة عشر سنة وارتحل من الدنيا وعمره ثلث عشرون
سنة

